التاريخ الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١-٢٠٠٤)

أ . م . الدكتور مفيد الزيدي

جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

ملخص البحث

تشكل دراسة الثقافة في المجتمع اهمية خاصة لفهم اعمق بطبيعة القوى الاجتماعية والبنى الاقتصادية والتركيبة السكانية لهذا المجتمع لكي تكتمل الصورة لمراحل النمو في تكوينه التاريخي. ويأتي هذا البحث لدراسة (التحولات الثقافية في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠٠٤ في عهد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان(رحمه الله)،باني نهضة دولة الامارات العربية المتحدة في تلك العقود من الزمن. وقد اكتسبت الدولة على غرار بقية دول الخليج العربي سمات مرحلة ما قبل اكتشاف النفط حيث الوضع الاقتصادي التقليدي والثقافة التي تربط بين الصحراء والبحر وعادات وتقاليد حركة الموانئ والتجارة وصيد اللؤلؤ وصيد الأسماك والظاهر الاجتماعية المرتبطة بها. ولكنها تحولت في عصر النفط الى حالة جديدة في ظل التغيير الاقتصادي والمالي وافرازاته الاجتماعية في مرحلة ما بعد ظهور الثروة النفطية في الدولة.

قام الباحث بزيارتين الى دولة الامارات العربية المتحدة، الاولى في عام ٢٠١٢ والثانية في العام الذي تلاها ليطلع ميدانيا وعلميا على طبيعة التحولات من خلال المؤسسات الثقافية والمراكز البحثية، والحصول على المصادر والمراجع المتخصصة بهذا الموضوع، وتكوين رؤية واقعية لما وصلت اليه الدولة من تحولات في المجالات الثقافية.

ان الفرضية التي نطرحها في هذا البحث بان التغييرات الاقتصادية والاجتماعية تؤدي الى تحولات ثقافية تنهض بالدولة في البيئة الخليجية والعربية، وهذا قد يكون نموذج لواقع دولة الامارات العربية المتحدة. يتناول البحث في ثلاثة اقسام رئيسة يبدأ مع التمهيد والخاتمة و

الهوامش وقائمة المراجع. اذ تحدثنا في المبحث الاول عن الاوضاع الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة قبل اكتشاف النفط وبعده ،ثم المبحث الثاني عن البنية الاجتماعية للدولة من خلال الفئات الاجتماعية والقبيلة، ثم نمو السكان بعد اكتشاف النفط وتطور المجتمع واشكالية الهجرة الاجنبية. اما المبحث الثالث، فان الحديث ازداد عمقا في اطار التحولات الثقافية في دولة الامارات العربية المتحدة في مجالات التعليم الحديث، والمنتديات الثقافية والجوائز العلمية، والصحافة والاعلام، والمرأة واسهاماتها العمل الثقافي، والتراث الثقافي الشعبي، ثم الفن التشكيلي والحركة المسرحية ،واخيرا الادب والحركة الادبية وتطورها خلال تلك الفترة في مختلف المجالات في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد اعتمد البحث على عدد كبير من المراجع الاماراتية العلمية والاكاديمية فضلا عن المراجع العربية والمترجمة والاجنبية من كتب وبحوث ونشرات رسمية وتقارير ومواقع الكترونية متخصصة.

تمهيد:

تشكل دراسة الثقافة في المجتمع اهمية خاصة لفهم اعمق بطبيعة القوى الاجتماعية والتركيبة السكانية والبنى الاقتصادية لهذا المجتمع لكي تكتمل الصورة لمراحل النمو في تكوينه التاريخي. فلا يمكن انعزال الثقافة عن حركة المجتمع والتغيرات التي يمر بها لكون الثقافة هي نتاج تلك التغيرات اساسا، والتي تعبر عن ارادة الانسان وادراكه لحركة العصر ومتطلباته وبالتالي يبدا بالتفاعل معها.ويأتي هذا البحث لدراسة التاريخ الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة في عهد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة(١٩٧١-٢٠٠٤)، ومؤسس وباني نهضة دولة الامارات العربية المتحدة. وقد اكتسبت الدولة على غرار بقية دول الخليج العربي سمات مرحلة ما قبل اكتشاف النفط حيث الوضع الاقتصادي التقليدي والثقافة التي تربط بين الصحراء والبحر وعادات وتقاليد حركة الموانئ والتجارة وصيد اللؤلؤ وصيد الأسماك ورياضة صيد الحيوانات البرية والظاهر الاجتماعية المرتبطة بها. ولكن الدولة تحولت في بعد اكتشاف النفط الى حالة جديدة في ظل التغيير الاقتصادي والمالي وافرازاته الاجتماعية بعد ظهور الثروة النفطية.وقام الباحث بزيارتين الى دولة الامارات العربية المتحدة الاولى في عام ٢٠١٢ والثانية في عام ٢٠١٣ ليطلع على طبيعة التحولات الثقافية بالتواصل مع المؤسسات الثقافية والمراكز

البحثية، والحصول على المصادر والمراجع المتخصصة بهذا الموضوع، وتكوين رؤية ميدانية لما وصلت اليه الدولة في المجال الثقافي. والفرضية التي نطرحها في هذا البحث بان التغييرات الاقتصادية والاجتماعية تؤدي الى التحولات الثقافية وتأسيس خطاب ثقافي تنهض بالمجتمع والدولة في البيئة الخليجية والعربية وهذا قد يكون نموذجا لواقع دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن الناحية الجغرافية، تقع دولة الأمارات العربية المتحدة في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وتمتد من خليج عمان شرقا حتى قطر غربا ويحدها من الشمال والشمال الغربي الخليج العربي ومن الغرب قطر والمملكة العربية السعودية ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان، وتمتد سواحل دولة الامارات المطلة على الساحل الجنوبي للخليج العربي مسافة ٦٤٤كم من شبه جزيرة قطر غربا وحتى راس مسندم شرقا علما ان ابو ظبي تشكل الجزء الاكبر بمساحة تبلغ٣٤٠، ٦٧كم٢ وتعادل٨٧%من اجمالي الدولة[١]. وتبلغ مساحة دولة الامارات ٢٥، ٨٣ الف كم٢ ، ويبلغ عدد سكانها حسب تعداد عام ٢٠٠٥ حوالي٣٠٠، ٤مليون نسمة ، ومنهم السكان المواطنين٨٢٥ الف نسمة بنسبة ١، ٢٠% من اجمالي السكان .اما غير المواطنين فهم بنسبة٩، ٧٩% اي حوالي٨٧٠، ٣مليون نسمة[٢].

لقد حققت دولة الامارات العربية المتحدة استقلالها وتكوين دولة الاتحاد في الثاني من كانون الاول/ديسمبر١٩٧١كدولة مستقلة، ثم العمل بالدستور المؤقت وانتخاب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكم امارة ابو ظبي رئيسا للدولة وتألف الاتحاد من ست امارات انضمت بعدها رأس الخيمة له في١٠شباط/فبراير ١٩٧٢، واصبحت الدولة عضو في جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة[٣].

وكان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة ومؤسس الاتحاد وداعم فكرته، فهو الزعيم والاب المؤسس لدولة الامارات العربية المتحدة، وضع اسس عهد جديد لبناء انسان ومرحلة جديدة في التاريخ السياسي للدولة فرسخ رؤية نهضوية وحدوية تنويرية تلامس الواقع العملي، وأخذ الدولة من حالة التجزئة الى الوحدة، ومن الانغلاق الى الانفتاح ومن القبيلة الى الدولة ومن التقليد الى الحياة الحديثة المواكبة للعصر. وأصبحت دولة الامارات خلال سنوات حكمه نموذجا يحتذى به خليجيا واقليميا ودوليا بعد ان اشرف الشيخ زايد على خطوات الاتحاد والاستقلال

والتحول من التأسيس الى البناء، وتكمن اهمية نظرته في الاستثمار ليس المادي بل الاستثمار في الانسان المتعلم الامن على حاضره والمتطلع الى مستقبله والمنفتح على الثقافة والعلم في ظل دولة متطورة اقتصاديا وثقافيا وعلميا وتكنولوجيا بحيث وصلت دولة الامارات العربية المتحدة الى ما وصلت اليه من مكانة متميزة[٤].

أولا: الأوضاع الاقتصادية.

شهد مجتمع الخليج العربي قبل اكتشاف النفط ظروف اقتصادية صعبة نظرا لقلة الموارد المعيشية واعتماده على البحر كمورد للرزق عن طريق الغوص على اللؤلؤ او صيد الاسماك والتجارة المحدودة مع الدول المجاورة لها، فضلا عن صناعة السفن وشباك الصيد. وكانت حرفة الغوص على اللؤلؤ المصدر الرئيس للرزق وكسب العيش لاسيما المناطق الساحلية، ومن ثم التجارة مع الهند وايران وشرق افريقيا والتي اكتسب منها المجتمع الخليجي عادات وتقاليد وثقافات ولغات وفنون وازياء وآداب نقلها التجار العرب او التجار الاخرين القادمين للمنطقة ايضا[٥].وقد عمل الناس الى جانب الغوص في حرفة الزراعة والرعي في البادية ،وظهرت ايضا صناعات بسيطة مثل تجفيف الملح وصناعة السلال وكبس التمور وعمل الفخار وشباك الصيد وادوات الزراعة والاخشاب والمسامير والحبال والتي تخص العمل في الزراعة وصناعة السفن والقوارب الصغيرة. الا ان اكتشاف النفط ادى الى تدفق العوائد المالية على دول الخليج العربي،وتحول النفط في امارات ساحل عمان الى عامل مهم في التغيير الاقتصادي والاجتماعي والدخل القومي بنسبة٨٥-٩٠% منه ،ووصل الى ثلاثة ملايين دولار عام ١٩٦٠ في امارات ساحل عمان، وارتفع الى ٣٢٣ مليون دولار عام ١٩٧٠ ثم الى ٤١٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٤[٦].

وادى الوضع الجديد في التغيير الاقتصادي الى تحول في الحياة الثقافية من القيم والعادات وظهور ثقافات جديدة وحركة تحديث مع التحول من مجتمع بسيط الى مجتمع جديد تطغي عليه الثروة المالية بالاعتماد على الريع النفطي ، وظهور سمات اجتماعية وتحولات ثقافية تبعا لتلك التغيرات الاقتصادية والمالية التي عرفها المجتمع الخليجي ومن ضمنه المجتمع الاماراتي[٧]. فقد شهدت دولة الامارات العربية المتحدة ولازالت نموا متصاعدا في المجال الاقتصادي على

المستوى الخليجي والعربي والعالمي وازدياد الاحتياطي النفطي فيها ليبلغ عام ١٩٩٠ حوالي ١، ٨٩ مليار برميل والغاز الطبيعي الى ٧٦، ٥ مليار متر مكعب في العام نفسه. بينما ارتفع الاحتياطي النفطي عام ٢٠١٠ الى حوالي٨٠، ٩٧ مليار برميل والغاز الطبيعي الى ٠٩١,٦ مليار مكعب، وإنتاج النفط حوالي ٣٠٤، ٢ مليون برميل يوميا والغاز الطبيعي٨٤، ٤٨ متر مكعب في عام ٢٠١٠[٨]. وازداد معدل النمو السنوي المحلي الاجمالي ليبلغ١٢% خلال السنوات الماضية من ٤٤مليار عام ١٩٩٦ ليصل الى ١٣٦ مليار عام٢٠٠٥، وبلغ الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠١٠ حوالي٦٤٨، ٢٩٧ مليون دولار[٩].وفي ظل الوضع الاقتصادي الجديد لدولة الامارات العربية المتحدة، تبرز امارة دبي اكبر واغنى المدن انتعاشا اقتصاديا وتجاريا وماليا واستثماريا، وتقف في مقدمة دول الخليج العربي والدول العربية كافة الاكثر انفتاحا على العالم الخارجي ودخلت في قائمة المدن الاكثر نموا في العالم، وتحولت الى مدينة تجارية ومركز سياحي ومالي اقليمي، ومحطة اقتصادية على المستوى الاقليمي والعالمي بما اعطى دولة الامارات العربية المتحدة مكانة اقتصادية متميزة واهمية متزايدة في الفضاء الاقتصادي العالمي[١٠].

ثانيا: البنية الاجتماعية:

تمثل القبيلة مرحلة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في منطقة الخليج العربي ومنها دولة الامارات العربية المتحدة قبل اكتشاف النفط وهيمنة القبيلة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وكانت البيئة قاسية ليس فيها تعليم على نطاق واسع، والامية منتشرة والثقافة بسيطة مرتبطة باقتصاد الكفاف، وظهرت فئات اجتماعية من الاسر الحاكمة وصغار التجار وزعماء القبائل واصحاب الاملاك والمزارعين والبدو[١١]. وارتكز التنظيم السياسي والاجتماعي والثقافي في المجتمع الاماراتي بشان وحدة القبيلة وانتشرت القبائل في مختلف المناطق ومنها في ابو ظبي(بنوياس والمناصير والعوامر)، ودبي(ال بوفلاسة والسودان والمرر)، والشارقة (القواسم والمزاريع وال بنونعيم وال علي والشوامس والطنيح)، وراس الخيمة (القواسم والسودان وال علي والمرر والمزاريع وال بنونعيم والزعاب والشحوح والحبوس).اما عجمان(ال بنونعيم والسودان وال بومهير)، وام القيوين(ال علي) والفجيرة(الشرقيون)، وعاشت

مع هذه القبائل العربية الاصيلة مجموعات سكانية اخرى قادمة من شبه القارة الهندية وايـــران والساحل الشرقي[١٢].

وبعد اكتشاف النفط تغيرت البنية الاجتماعية وحلت قوى وفئات جديدة الى جانب الاسر الحاكمة والعلماء والاسر التجارية الكبيرة والطبقة الوسطى والعمال، وبرزت رؤى ثقافية جديدة في هذا المجتمع في توسيع نفوذ القوى الاجتماعية والمثقفة والمنتديات والملتقيات الثقافيـــة والأنشـــطة الاجتماعية والأعمال الخيرية والأندية الرياضية، واسهم نمو الوعي الثقافي في ظهور الطبقـــة الوسطى على الصعيد الاجتماعي التي أسهمت في إقامة الجمعيات والاندية الثقافية والصـــحافة والحركة التربوية والتعليمية[١٣].وارتفعت اعداد السكان في دولة الامارات العربية المتحدة بنسب كبيرة من عام ١٩٦٣ الى ١٩٧٥ اذ شكل السكان الحضر فيها نسبة٩، ٨٣%، وجاءت الاعداد من ٥٥ الف نسمة عام ١٩٥٤ ثم ٨٠ الف نسمة عام ١٩٥٩ ثم ١٩٠ الف نسمة عام ١٩٧٠ ثم ارتفعت الى ٢٥١ الف نسمة عام ١٩٧٥ بنسبة نمو سنوي٣، ٥% مع تغيير كبير في التركيبـــة السكانية عن طريق الهجرة الداخلية من البادية والصحراء الى مركز المدن الحضرية، فضـــلا عن الهجرة الاجنبية الى الدولة من مختلف دول العالم ليعملوا في البناء والعمـــران والخـــدمات والتحديث [١٤]. ومن جهة اخرى ظهرت المرأة مشاركة في حركة التنمية في التعليم ومختلـــف مجالات العمل والوظائف في الطب والصيدلة والتدريس والهندسة والادب والفنـــون وغيرهـــا، وساهمت في الحياة في محاولة للحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية بحيـــث انـــدمجت المرأة بمرور الزمن في المجتمع الجديد الى حد كبير.

وقد استمر النمو السكاني في دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٩٠ ليبلغ حوالي ٧٧٣, ١مليون نسمة ثم الى ٤,٠٣٦مليون نسمة في عام ٢٠٠٣ في ظل عملية التغييـــر الاقتصـــادي والاجتماعي التي شهدتها الدولة، ومنها الهجرة الداخلية نحو المدن والحواضر، وهجرة اجنبيـــة كبيرة الى الدولة وخاصة من الجاليات الاسيوية، وهذا الواقع الاجتماعي الجديد افـــرز ثقافـــات وافكار جديدة تمثلت في الاندية والجمعيات الثقافية والاجتماعية والصـــحافة وحركـــة الطباعـــة والنشر الحديثة، وإقامة معارض الكتب العالمية والمكتبات الحكومية والاهلية، وظهور المســـرح

والفنون التشكيلية والحركة الادبية والفنية، ودخول التكنولوجية الحديثة الى ميادين التعليم العام والتعليم العالي ومختلف مجالات العمل في الدولة [١٥].

من جهة اخرى، فان ظاهرة الهجرة الاجنبية من الناحية الاجتماعية القت بظلالها على المجتمع الخليجي عامة، اذ يرى بعض الاجتماعيين والمثقفين ان الهجرة افرزت ارهاصات جديدة في انتشار اللغات واللهجات الاجنبية وفي مقدمتها الاسيوية داخل المجتمع، والمصطلحات الاوربية والاسيوية في المخاطبات اليومية، ويشكل هذا بالتالي تهديدا للثقافة المحلية نتيجة سيادة الثقافات الوافدة بين السكان المحليين ،والخشية الى حد ما من تهديدها للتقاليد والاعراف والقيم والعادات والموروثات الشعبية[١٦].

ثالثا: بنية التحولات الثقافية في دولة الامارات .

امتزجت الحياة الاجتماعية بالواقع الثقافي في امارات ساحل عمان، لان ثقافة الانسان تحدد نوع وطبيعة الحياة التي يعيشها، مثل البيئة الساحلية التي ارتبطت بثقافة الساحل مقارنة ببيئة الداخل او الصحراء، ومن ثم حددت الهوية الثقافية للإنسان والمجتمع في الدولة التي نشأت فيما بعد وهي دولة الامارات العربية المتحدة، والتي تتمثل بالهوية الوطنية والعربية الاسلامية، وتحولت الحياة الثقافية في الدولة اسوة ببقية دول الخليج العربي من نمط حياة بسيطة الى حياة حديثة، وانفتح المجتمع على الثقافات والافكار والتجارب العربية والعالمية، فرضت وجودها على الانسان الخليجي لتحل محل الثقافة القبلية بشكل تدريجي وانتشر التعليم الحديث بين الشباب المتعلمين والمتنورين وأرسال البعثات الدراسية الى الدول العربية والاجنبية، ودراسة العلوم والمعارف الحديثة ومجيء الخبراء والمدرسين والفنيين العرب والاجانب لنقل تجاربهم وخبراتهم في شتى العلوم الانسانية والعلمية[١٧].

ونشات نتيجة ذلك نخب متعلمة ومثقفة اسهمت في التحولات الثقافية بعد ان امتلكت الخبرات والمؤهلات العلمية واطلعت على الخبرات العربية والغربية المتقدمة وعملت بعد عودتها الى الدولة على تعزيز العمل الثقافي والعلمي في مختلف مجالاته، وسمح ذلك بالانفتاح على الثقافات الجديدة وتنوع الثقافة المحلية والانفتاح على الهوية الوطنية وظهور قيم جديدة في الحداثة ونبذ المفاهيم القديمة، وظهرت قيم واتجاهات اكثر وعيا تجاه الوطن والمواطنة وتعددت أوجه الثقافة

مع تطور الطباعة والصحافة والاعلام، وصدور الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية ونشوء فئة من الكتاب والباحثين الموطنين كجيل من الشباب المتعلمين ودخول المطابع الحديثة المحلية بديلا الى حد كبير عن الطباعة في العواصم العربية كالقاهرة وبيروت ودمشق، وظهرت صحف ومجلات كالاتحاد والخليج واخبار الخليج وزهرة الخليج والبيان وغيرها لقيت اقبالا من المواطنين والعرب ثم انطلقت للنشر باللغة الانكليزية لتصل الى القارئ الاجنبي(١٨).وقد تحققت انجازات كبيرة في ظل حكمة ورعاية الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في الجانب الثقافي والابداعي واحياء التراث الشعبي والشعر وخاصة الشعر النبطي، والقصة القصيرة والحكاية الشعبية والمسرح والفن التشكيلي والاعلام والصحافة والغناء والمؤلفات والكتب الثقافية والتراثية. وعالج الادب والفنون قضايا اجتماعية وثقافية وادبية شاركت المرأة في نصيب منها، وحفل النتاج الادبي بالاعتماد على التراث والتقاليد الوطنية والموروث الشعبي الى جانب الاستفادة من الترجمات العالمية والتجارب الاجنبية، وبذلك عبرت المرحلة الجديدة عن تغيرات اجتماعية وثقافية شهدتها دولة الامارات العربية المتحدة منذ سبعينيات القرن العشرين(١٩).

١. التعليم الحديث

كان التعليم في امارات ساحل عمان تعليما تقليديا للمطاوعة والكتاتيب مثل بقية دول المنطقة ويسمى المطاوعة احيانا الملا او الشيخ او الفقيه، إلى ان ظهر التعليم في بدايات القرن العشرين نتيجة تجارة اللؤلؤ، وارتباط المنطقة بالحركة الثقافية في مصر وبلاد الشام والملاحة بين دبي وبومباي والخط الصحراوي بين دمشق–بغداد عام ١٩٢٤ عبر امارات ساحل عمان، وبدء مجيء المعلمين والمفكرين العرب الى دول الخليج العربي، ونشأ التعليم على ايدي التجار واقتصر على الذكور فحسب. ثم اعتمدت المدارس الاولى على المناهج الدراسية والمعلمين من مصر وسوريا والعراق ، وكانت مدارس شبه نظامية في ذلك الوقت، ومن ابرزها في الشارقة المدرسة القيمية المحمودية عام١٩٠٧، والمدرسة الوهبية عام١٩١١،والمدرسة النابودية عام ١٩٢١، والمدرسة القيمية في الحيرة عام ١٩٢٧، ومدرسة الاصلاح عام١٩٣٠. وفي دبي المدرسة الاحمدية عام ١٩١٢، ومدرسة الفلاح عام ١٩٢٥، ومدرسة السالمية في

الديرةعام١٩٢٣.وفي ابوظبي مدرسة ابن عتيبة عام١٩٣٠، ومدرسة درويش بن كرم عام ١٩٤٠.وفي راس الخيمة المدرسة القاسمية ومدرسة المعيريض عام١٩٣٤، ومدرسة الفتح ومدرسة ام البراميل ومدرسة الهداية عام ١٩٥٣. اما في عجمان مدرسة الفتح عام١٩٣٧[٢٠].

ثم دخل التعليم (النظامي) في دولة الامارات العربية بمساعدة عربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع اكتشاف النفط في البلاد الذي انعكس على الحركة التعليمية وتطورها. ففي عام ١٩٥٣ كانت بداية التعليم الحديث في المدرسة القاسمية بالشارقة، وعام ١٩٥٥ المدرسة الاحمدية في دبي،وفي عام ١٩٥٦ في ام القيوين، وفي الفجيرة عام ١٩٦١،وارسلت ابو ظبي عام ١٩٦٨ المدرسين الى مدارس امارات الشمال وبلغ عددهم ٤٧ مدرسا ووصل الى ١٠٠ مدرسا عام ١٩٧٠. وكانت البعثات التعليمية التي وصلت الى امارات ساحل عمان في عام ١٩٦٢ من الاردن وصل الى ٥ مدرسين، ومصر ٦٢، والكويت ٤٨، وقطر٣٢ والبحرين١٠ وعملوا في مدارس الامارات آنذاك[٢١].وكان تطور التعليم في ابو ظبي مرتبط اساسا بالشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الذي جعل التعليم موضع اهتمامه الاول منذ توليه الحكم من خلال زيادة اعداد المدارس والمدرسين والمعلمين والمناهج الدراسية الحديثة بحيث وصل اعداد الطلاب في العام١٩٧١/١٩٧٢ الى ٢١٧٧٠ ذكور، ١١٠٩٢ اناث، والهيئات التعليمية٩٥٥ ذكور، ٦٣٠ اناث. اما عدد المدارس فكانت ٤٢ للبنين و ٣١ للبنات لتصبح مجموعها٧٣ مدرسة[٢٢].

وساعدت السلطات البريطانية في دعم التعليم في امارات ساحل عمان مثل انشاء المدرسة الصناعية في الشارقة عام١٩٥٨ لدعم التعليم الحرفي، ثم تبعتها المدرسة الصناعية في دبي عام ١٩٦١ من اجل تكوين كوادر مهنية متخصصة، ثم المدرسة الزراعية في راس الخيمة عام ١٩٥٧[٢٣]. وكانت احد اهم الاهداف التي ركزت عليها دولة الامارات العربية المتحدة بعد الاتحاد وبدايات تأسيسها هي "نشر التعليم في كل بقعة من ارض الدولة "، وقامت وزارة التربية والتعليم التي تراسها آنذاك عبدالله بن عمران تريم بمهام نشر التعليم وتوفيره لكل مواطن وجعله الزاميا في مرحلة الابتدائية ومجانيا في كل مراحله داخل الاتحاد، ووضع الخطط التعليمية والمناهج الدراسية ومحو الامية وانشاء المدارس والمعاهد المهنية والعليا الجامعية وانشاء المدارس الخاصة وايفاد البعثات الى الخارج[٢٤].واكد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان

رئيس الدولة منذ البداية ان العلم حق لكل مواطن فوق ارض الدولة، وان الدولة مسئولة عن تعليم ابنائها وتوفير الظروف المناسبة لهم ونشر التعليم في الدولة، والاهتمام بالتعليم كما وكيفا، وكان الاهتمام في بداية تأسيس الاتحاد بالبعثات الدراسية بحيث وصل العدد عام ١٩٧١ حوالي٣٠٤ من المنح والبعثات الدراسية ليس من ابناء الدولة فحسب بل من دول اخرى مثل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والبحرين وفلسطين والسودان والسنغال وساحل العاج وإندونيسيا ونيجيريا وغيرها من حصلوا على شهادات الماجستير والدكتوراه فضلا عن ارسال الدورات التدريبية للمواطنين في مجال التربية والتعليم الى الخارج[٢٥].واستمر تطور(التعليم العام) في الدولة الى ان تسلمت وزارة التربية والتعليم الاتحادية لمسؤوليتها في عام ١٩٧٢، وتم بناء ١٦ مدرسة للبنين و١٢ للبنات في مدينة دبي لوحدها[٢٦].وبلغ عدد المدارس عام ١٩٧٢/١٩٧١ في انحاء الدولة ٧٤ منها٣١ للبنات و٤٢ للبنين وواحدة مختلطة. ووصلت في عام١٩٩٤/١٩٩٥ الى ٥٨٢ مدرسة منها٢٥٦ للبنين و٢٤٩ للبنات و٧٧ مختلطة اغلبها في مرحلة رياض الاطفال.وفي عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ارتفع عدد المدارس الى ٧٢٨ منها ٣٢١ للبنين و٣٠٨ للبنات منها ٩٩مختلطة. وارتفع حجم الميزانية الخاصة بالتعليم عام ١٩٧٣ حوالي٩٨ مليون درهم ثم في عام ١٩٧٥ الى ٣٢٧ مليون درهم ثم في عام ١٩٩١ حوالي ٢٤٤٥مليون درهم ثم عام ٢٠٠٤ الى ٥، ٢ مليار درهم. أما عدد الطلاب فارتفع عام ١٩٧٢/١٩٧١ الى ٢١٧٧٠ طلاب و١١٠٩٢ طالبات، ثم عام١٩٩١/١٩٠الى ١٢٨٣٠٣ طلاب و١٢٩٤٧٠ طالبات، ثم عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ الى ١٤٥٧٩٢ طلاب و١٥٠٥٠٩ طالبات، في حين وصل عدد المدارس في الدولة في السنة ذاتها الى٣٣٥ للبنين و٣١٣ للبنات و١٠٧ مختلطة[٢٧].

اما(التعليم الخاص)، فقد ادى التغيير الاقتصادي وارتفاع مستوى دخل الفرد وتحسن مستوى المعيشة الى ازدياد اعداد المدارس الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة التي وصلت في عام ١٩٧٤/١٩٧٣ الى ٩ مدارس ضمت ١٢١٥ طالبا وطالبة، وازدادت الى ٣٦٥ مدرسة عام ١٩٩٥/١٩٩٤ ثم ليصل الى ٤٧٠ مدرسة في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣، وازداد عدد الطلبة في عام ١٩٩٥/١٩٩٤ الى ١٨٩٧٧٣ ثم في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ الى ٣١٥١٥٢ طالبا وطالبة، وأزداد عدد المدرسين في عام ١٩٧٦/١٩٧٥ الى ٤٥٩، ثم عام ١٩٩٥/١٩٩٤ الى ١٠٥٧٧ ،ثم عام

٢٠٠٤/٢٠٠٣ الى ١٨٦٧٧ تدريسيا. بينما كان المسجلين من الدول الاسيوية في المدارس الخاصة هذه شكلوا نسبة ٦٣% والعرب٢، ٢٢% والدول الاوربية ١% والمواطنين من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة٨، ١٣%. وفيما يخص (رياض الاطفال)، فأنشئت اول مدرسة عام ١٩٦٨، وجاءت ابوظبي في الصدارة لأجمالي المدارس بنسبة٤١%على الصعيد الكلي للدولة ووصل عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ عدد الطلاب في رياض الاطفال في البلاد الى ٢٢٢١٩ طفل بنسبة٩%من اجمالي الطلاب في جميع المراحل في البلاد. اما (التعليم الفني والمهني) فازداد في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٦/١٩٧٥ الى ٢٧٤ طالبا، و٩٠ مدرسا و٥مدارس، ثم في عام ١٩٩٥/١٩٩٤ الى ١٢٢٢ طالبا، و١٨٩ مدرسا و٦ مدارس، ثم عام٢٠٠٤/٢٠٠٣ وصل الى ١٧٩٥ طالبا و٢٥٠ مدرسا و٨ مدارس. اما(تعليم الكبار) فبدأ في خمسينيات القرن العشرين كأول مركز تعليمي في ١٩٥٦/١٩٥٥ تحت اشراف البعثة الكويتية ووصل العدد عام ١٩٧٣/١٩٧٢ الى ٥٤ مركزا، و٤٩١٢ دارسا و٣٠٠ معلما، ثم عام١٩٩٦/١٩٩٥ الى ١٤٢ مركزا و١٨٦٥٠ دارسا و ٢٤٧٧معلما ، ثم في عام٢٠٠٤/٢٠٠٣ الى ١٢٨ مركزا و٢٢٨٦٤ دارسا و٢٥١٤ معلما[٢٨].

وفي مجال(التعليم العالي)، فقد اصدر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان عام ١٩٧٦ قرارا بإنشاء (جامعة الامارات) في العين كأول جامعة وطنية، وافتتحت في تشرين الاول/اكتوبر١٩٧٧٧ لتوفير التعليم العالي لأبناء الامارات من البنين والبنات. وعلى الرغم من تأخر ظهور الجامعات في الدولة مقارنة بالكويت والمملكة العربية السعودية. ولكن دولة الامارات العربية المتحدة شهدت قفزة واسعة في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين بأنشاء الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد العليا والمدارس الاهلية والكليات، وتوسع التخصصات الادبية والانسانية والعلمية واستقدام الاساتذة العرب والاجانب الاكفاء للعمل في هذه الجامعات[٢٩]. وقد كانت فلسفة السياسة التربوية للدولة النهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي، بتعزيز دور جامعة الامارات في المجتمع والتي بلغ عدد الطلبة فيها عام١٩٨٠/١٩٨١ الى٢٨٧٠ طالبا، و٢٠٠ استاذا لكي تأخذ مكانتها العلمية والبحثية في اوساط الجامعات العربية والعالمية المتقدمة[٣٠].وكان افراد الهيئة التدريسية في الجامعة من مصر والعراق ودول عربية

اخرى، وفي تموز/يوليو١٩٨٣ اصبح الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان رئيسا للجامعة وتوسعت التخصصات فيها من العلوم الانسانية والتخصصات الهندسية والعلمية، وتخرجت اول دفعة من كلية الطب عام ١٩٩٣، وتأسست اول كلية تقنية عليا عام ١٩٨٨، وتوسعت الى كليات في ابوظبي والعين ودبي ثم في عام ١٩٩٣ الى راس الخيمة، ونهض التعليم مع انشاء وزارة التعليم العالي عام ١٩٩١، وازداد التحاق البنات في التعليم العالي ووصل الى ٩١٤٨ طالبا في عام ١٩٩٥/١٩٩٦[٣١].

واستحدثت كليات التقنية العليا للطلاب والطالبات في معظم مدن دولة الامارات لتأهيل خريجين للتقنيات في مجالات الهندسة والادارة والتسويق. ثم افتتحت(جامعة زايد) عام ١٩٩٨ لتلبية الحاجة العلمية والتربوية للطالبات على اسس اكاديمية رصينة، فضلا عن انشاء مؤسسات في التعليم العالي اخرى مثل(معهد الامارات للعلوم المصرفية)، و(مركز التدريب التابع لشركة نفط ابوظبي الوطنية)، و(مركز التميز للأبحاث التطبيقية والتدريب) لتوفير البرامج التعليمية، ثم ارتفع عدد مؤسسات التعليم العالي عام٢٠٠٢/٢٠٠٣ الى ٢٢ مؤسسة، والطلبة الى ٦٨١٨٢ عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بمتوسط نمو٨، ٧%، وارتفع عدد الخريجين من المواطنين من ٦٣٩٥ عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، الى ٨٠٥٣ عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بمعدل سنوي بلغ٢، ١٢%[٣٢].وفي مجال(البعثات الدراسية) دعمت الدولة البعثات الدراسية وازداد عدد المبتعثين للخارج عام١٩٧١/١٩٧٢ في الليسانس٤٣ مبعوث، ،وفي عام ١٩٩٥/١٩٩٦ وصل الى٨٤٨، ثم عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ الى٢٥٨. وفي الماجستير عام ١٩٧١/١٩٧٢ العدد٢، ثم عام١٩٩٥/١٩٩٦ الى ١٦٢، ثم في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ الى ٥٧. وفي ظل التوسع بالتخصصات الانسانية والعلمية التي تحتاج لها الدولة في اتجاهات لأكثر من ٢٨ دولة خليجية وعربية واجنبية ابرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا نظرا للتقدم العلمي والاكاديمي لهذه الدول[٣٣].وقد اعتمدت السياسة التعليمية الحديثة في دولة الامارات العربية المتحدة في التعليم العام او التعليم العالي على تعزيز اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية لمواكبة التطور العلمي في العالم، والاهتمام بالتقنيات الحديثة، ثم تبعها تقديم وزارة التربية والتعليم في تشرين الاول/اكتوبر٢٠٠٠ مشروع (رؤية ٢٠٢٠ للتعليم) على اساس بيئة النظام التعليمي والمحاور الاستراتيجية، ورؤية شاملة

للمناهج والتدريسيين والمكتبات والتقنيات الحديثة والابنية التعليمية والتعليم الالزامي، ومكافحة الامية وغيرها(٣٤).

٢. المنتديات الثقافية والجوائز العلمية.

عرفت دولة الامارات العربية المتحدة ظهور اندية وجمعيات ثقافية واجتماعية ومجالس ادبية والتي مثلت بدايات تأسيسها مراكز للروح البدوية العربية يلتقي فيها رجالات الحي الواحد في المناسبات المحلية وملتقيات للاعيان والشخصيات للحوارات في الشؤون العامة، وأسهمت هذه الملتقيات في بواكير الحياة الثقافية في مرحلة ما قبل اكتشاف النفط ثم ظهرت النخب الاجتماعية والمثقفة ورافقتها الجمعيات الخيرية وهيئات النفع العام من خلال الدعم الحكومي، ولها نشاطات مهنية ودينية وثقافية وهذه المنتديات برزت بوضوح في المجتمع الخليجي ومنها المجتمع الاماراتي بعد عام ١٩٧١، وانعكست تأثيراتها الثقافية والاجتماعية في العقود التالية(٣٦). وقد ظهرت بعد استقلال دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١جمعيات ومؤسسات ثقافية تختص بالعمل الثقافي والادبي، فضلا عن جمعيات اهلية تهتم بالثقافة وخاصة منذ الثمانينيات من القرن العشرين وما بعدها، وابرزها(دائرة الثقافة والاعلام) في الشارقة التي تأسست عام ١٩٨١ وتنظم العديد من الفعاليات الثقافية والفكرية منها معرض الشارقة للكتاب السنوي ومهرجان الفنون الوطني وأيام الشارقة المسرحية وجمعية المسرحيين ومعهد المسرحيين ومهرجان الطفولة السنوي ومهرجان المسرح العربي ومهرجان مسرح الطفل ومسابقة الابداع الادبي للشباب، وبينالي الشارقة الدولي للفنون التشكيلية وتحولت هذه الدائرة الى مدينة ثقافية والشارقة امارة تحتضن الفعاليات الثقافية والفنية والتطوعية والاجتماعية(٣٩).

اما في امارة ابوظبي، فتأسس(المجمع الثقافي) عام ١٩٨٥ كهيئة وطنية مستقلة عامة تلبية لحاجات ثقافية وحضارية في الدولة لتعمل على نشر الثقافة، وتؤدي دورا مهما في التنمية الثقافية كجزء من التنمية الشاملة ومن اهدافها رعاية النشاط الفكري والابداعي واستخدام كافة الوسائل المتاحة لتشجيع الحركة الثقافية ادبيا وفنيا وعلميا على الصعيدين المحلي والعربي واقامة صلات ثقافية مع الجهات العالمية كما يضم المجتمع ثلاثة مؤسسات هي(مؤسسة الثقافة

والفنون) و(دار الكتب الوطنية) و(الارشيف الوطني) وحصل المجمع على جائزة شخصية العام الثقافي العام ١٩٩٣[٤٠].

اما المنتديات الثقافية الاهلية في الدولة، ففي مقدمتها(اتحاد كتاب وادباء الامارات) الذي نشأ عام ١٩٨٤ وله مكانته بين المؤسسات الثقافية في الدولة لنهوضه بالنتاج الادبي والفني، ونشر الابداع الاماراتي ورعاية المواهب الشابة ، ويتخذ من مدينة الشارقة مقرا له واصدر عشرات العناوين من نتاج الادباء والكتاب، ونظم ندوات وملتقيات ثقافية بالتنسيق مع دوائر الدولة مثل ندوة الادب في الخليج، واسبوع الشعر الاول في الامارات، ويعقد الاتحاد اللقاء الاسبوعي في مقره في ابوظبي كل يوم اثنين، ومقره الاخر في الشارقة كل ثلاثاء[٤١]، واصبح عام ١٩٨٩ عضوا في اتحاد الادباء والكتاب العرب، واتحاد كتاب اسيا وافريقيا، وله دوريتين هما شؤون ادبية ودراسات، ومشروع جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية وهي واحدة من ابرز الجوائز الثقافية في الخليج العربي والدول العربية وحصل عليها مفكرين عرب بارزين في الفضاء الثقافي العربي[٤٢].

وقد اكد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان مؤسس الدولة على اهمية الكتاب بقوله "الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة... وان الامم لا تقاس بثرواتها المادية وحدها أنما تقاس بأصالتها الحضارية... والكتاب هو اساس هذه الاصالة..."، وعمل الشيخ زايد على ارساء دعائم الاهتمام بالثقافة من خلال المؤسسات الثقافية والمهرجانات ودور النشر والتراث وصيانته وتدوينه، وتأكيده على اهمية العلم والذي يستطيع الانسان من خلاله ان يكتب تاريخه ويحفظه للأجيال لكي يطلعوا عليه[٤٣].

ونشأت ايضا (جمعية التشكيليين) و(النادي العلمي بدبي) و(المجمع الثقافي والاجتماعي بدبي) الذي تأسس في عام ١٩٧٣ ويهتم بالآداب والتراث، ومؤسسات خيرية مثل (مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان للأعمال الخيرية والانسانية)، والتي اعلن عن نشأتها عام ١٩٩٢ هدفها اعمال الخير والبر والاحسان والنفع العام داخل الدولة وخارجها وأنشاء مساجد ومراكز ثقافية اسلامية ومجامع البحث العلمي الاسلامي، والتعليم العالي والمكتبات العامة والمنح الدراسية وتبرعات للجمعيات ذات النفع العام للجمعيات الخيرية والانسانية[٤٤].

وهناك (ندوة الثقافة والعلوم) اسسها الادباء في عام ١٩٨٧ ومقرها دبي، وهدفها تشجيع المواهب والكفاءات ادبيا وثقافيا وتنشيط الحركة الثقافية ومنها الجوائز والمسابقات الثقافية السنوية مثل جائزة راشد للتفوق العلمي وجائزة شخصية العام الثقافية، وتكريم الشخصيات الثقافية وتقديم جوائز للبحث والدراسة[٤٥]. وتوجد جمعيات الجاليات والنوادي كملتقيات تعبر عن هويتهم مثل جمعية الجاليات الهندية كجمعيات ذات النفع العام واشهار جمعيات خاصة بالجاليات منذ سبعينيات القرن العشرين مثل الجمعية الاردنية وجمعية سيدات مصر بأبوظبي وجمعية بنغلادش بأبوظبي ايضا، والنادي الهندي في العين والنادي الهندي الاسلامي، ونادي مالايالي ساماجام الهندي فضلا عن نادي جمهورية مصر العربية في عجمان وامارات اخرى، والنادي الاجتماعي السوداني في دبي وجمعية المرأة السودانية تأسس عام ١٩٧٧ بأبوظبي، والمركز الثقافي الاجتماعي الصومالي تأسس عام ١٩٧٧، وتمارس هذه الجمعيات انشطة اجتماعية وثقافية ونقابية تنعكس بطبيعة الحال على المشهد الثقافي والاجتماعي في دولة الامارات [٤٧].

وتعمل مراكز بحثية في الدولة وتهتم بالتأليف والبحث والترجمة في قضايا محلية وعربية وعالمية من اهمها (مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية) في ابوظبي وتأسس في ١٤ اذار مارس١٩٩٤ بهدف نشر الدراسات والبحوث والكتب وألقاء المحاضرات ونشر الترجمات العالمية لقضايا سياسية واقتصادية وعسكرية وامنية واعلامية عن مختلف القضايا العالمية، وفي مقدمتها قضايا تخص دولة الامارات العربية المتحدة، ويحظى المركز برعاية ودعم الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ولي عهد ابو ظبي. والى جانبه هناك (مركز البحوث والدراسات التابع لوزارة الشؤون الاسلامية) ويصدر مجلة منار الاسلام الفكرية التي توزع داخل الدولة وخارجها، و(مركز التراث بأبوظبي) وينشر مجلة التراث المتميزة في التراث الاماراتي والعربي، و(مركز الدراسات التابع لدائرة الاعلام بالشارقة) ويصدر مجلة الرافد الشهرية الثقافية والادبية التي تحظى باهتمام وكتابة الكثير من الكتاب والادباء العرب[٤٨].

وهناك جوائز اهتمت بالطفولة والاعمال الابداعية الموجهة للأطفال مثل (جائزة الشيخة فاطنة بنت هزاع بن زايد ال نهيان للمسيرة القصصية للطفل العربي)، و(جائزة الشيخة ميرا بنت هزاع بن زايد ال نهيان لشعر الطفل العربي)، و(جائزة لطيفة بنت محمد بن راشد ال مكتوم

لإبداعات الطفولة) وينظمها جمعية النهضة النسائية في دبي منذ عام ١٩٩٨ لتنمية الابداع عند الطفل، و(جائزة غانم غباش للقصة القصيرة) وهي جائزة للقصة ينظمها النادي الاهلي بالتعاون مع اتحاد كتاب وادباء الامارات وتحمل اسم المرحوم غانم غباش احد رواد الفكر الاماراتي، و(جائزة الصحافة العربية) لتكريم الصحفيين ورجال الاعلام ممن خدموا بلادهم، وهناك جوائز تربوية وتعليمية تهتم بالمدرسين والطلاب والمعلمين المتفوقين عالميا مثل (جائزة راشد للتفوق العلمي) تحمل اسم المرحوم الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم حاكم دبي السابق بتبرع من الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم تنظمها ندوة الثقافة والعلوم التي تأسست عام ١٩٨٨ لتكريم المتفوقين علميا من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة، و(جائزة خليفة بن زايد للمعلم) وتحمل اسم الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس الدولة لتكريم المعلمين ممن خدموا التربية والتعليم ، و(جائزة الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم للأداء التعليمي المتميز) وهي تربوية تهتم بالارتقاء في الاداء التعليمي وجائزة الشيخ خالد بن صقر للتفوق والتعاون الطلابي، و(جائزة الفهيم لتكريم اوائل الثانوية العامة)، و(جائزة عميد بن كنيش التعليمية)، وهناك جوائز علمية اخرى متعددة في الدولة وجوائز عالمية من قبل مؤسسات ثقافية وعلمية داخل الدولة متخصصة بقضايا بيئية وطبية وضمان الجودة والعمل التطوعي وغيرها من المجالات الثقافية والعلمية والخيرية والتطوعية[٤٩].

٣. الصحافة والاعلام

كان اهل الامارات يطالعون الصحف التي تأتيهم من الدول العربية وخاصة مصر عن طريق البواخر ومعها صحف من بغداد ودمشق وبيروت والكويت ، وعمل بعض السكان مراسلين للصحف، ثم اخذ بعضهم بإصدار اوائل الصحف المتواضعة في المدارس مثل (التيمية المحمودية) بالشارقة عام ١٩٠٧،والمدرسة (الاحمدية) بدبي عام ١٩١٢. ومدرسة (خلف العتيبة) في ابو ظبي عام ١٩٣٠. ثم قام ابراهيم محمد المدفع بإصدار (صحيفة عمان) اول صحيفة في امارات ساحل عمان، ثم انشأ (صحيفة العمود) عام ١٩٣٢، وكان من اوائل من مارس الصحافة مصبح بن عبيد الظاهري الذي أسس (صحيفة النخي) عام ١٩٣٤ في مقهى بمدينة العين ويكتبها على اكياس الورق وسعف النخيل، واستمرت ستة عشر عاما متواصلة

ترصد المجتمع الاماراتي وحركة القوافل التجارية وتنقل الاخبار من اذاعتي صوت العرب ولندن. وفي خمسينات القرن العشرين صدرت (مجلة الاتحاد البريدي) و (نشرة الديار)، ثم مجلة (اخبار دبي) عام ١٩٦٥، والجريدة الرسمية في ابوظبي عام ١٩٦٨، ثم صحيفة (الاتحاد) عام ١٩٦٩ في العدد الاول في ٢٠ تشرين/ اكتوبر لتكون لسان حال الدولة ايام المفاوضات على الاتحاد بين الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان وحكام الامارات الاخرين، وكانت تصدر اسبوعيا وتوزع مجانا، ثم مع قيام الاتحاد وعام ١٩٧١ صدرت (الاتحاد) وبدأت تصدر يوميا من ٦ اب/ اغسطس ١٩٧١ ولمدة اسبوعين، ولكن استمر صدورها اليومي منذ ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٧٢ كجريدة رسمية يومية، ثم تبعتها بعد فترة الملاحق/ الرياضي/دنيا الاتحاد، ثم كانت رائدة عربيا في نقل الصحافة عبر الاقمار الصناعية عام ١٩٨١،وانشأت مطبعة ثانية في دبي لكن تطبع في ابوظبي ودبي، ثم دخلت عام الانترنت في ١٥ اذار/ مارس ١٩٩٦ كأول صحيفة محلية الكترونية(٥٠).

ثم صدرت صحيفة (الخليج) في العدد الاول في ١٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٠ ومؤسسها تريم عمران واخوه عبد الله عمران ويتم طباعتها في الكويت آنذاك، ثم قرر الاخوين العودة الى دولة الامارات والطباعة هناك الى ان توقفت في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٢، ثم عادت في ٥ نيسان/ ابريل ١٩٨٠ لتتطور في صفحاتها عبر السنوات ووصلت عام ١٩٩٣ الى اكثر من ١٠٠ صفحه مع الملاحق. وصدرت ايضا صحيفة (صوت الامة) في العدد الاول عام ١٩٧٥ ومؤسسها احمد سلطان الجابر وتحولت عام ١٩٧٨ الى يومية، ثم صحيفة (الفجر) الاسبوعية عام ١٩٧٥ ومؤسسها عبيد المزروعي ثم تحولت الى يومية عام ١٩٧٨.وتأسست صحيفة (البيان) عام ١٩٨٠ يومية من خلال مرسوم الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم (رحمه الله) في العدد الاول ١٠ ايار ١٩٨٠ ، وبدأت تصدر ملونة ونشأت لها مراكز ابحاث مثل (مركز ابحاث الشرق الاوسط) (والبنك العربي للمعلومات) عام ١٩٨٣، ثم اتجهت للنشر الالكتروني عام ١٩٩٨، ثم خدمة البيان موبايل عام ٢٠١٠. وصدرت ايضا صحيفة (اخبار العرب) في تشرين الثاني ٢٠٠٠ يومية مستقلة مؤسسها الشيخ سعيد بن سيف الـ نهيان في ابوظبي ولها موقع الكتروني. وهناك صحيفة (جلف تايمز) بالإنكليزية وصدرت عام ١٩٧٨ عن دار كلداريي

للطباعة والنشر وصحيفة (خليج تايمز) عام ١٩٧٨ عن الدار نفسها بالإنكليزية، وصحيفة (جلف نيوز) العدد الاول عام ١٩٧٨ ومؤسسها عبد الله ابو الهول رجل اعمال، وصدرت صحيفة (جلف توداي) عام ١٩٩٦ عن دار الخليج بالإنكليزية، وصحيفة (ذا ناشيونال) عن مؤسسة ابوظبي للإعلام بالإنكليزية. اما المجلات فهناك الكثير منها التي صدرت في عهد الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان مثل (مجلة الشروق) اسبوعية عن دار الخليج عام ١٩٧٠، و(مجلة الازمنة العربية) عام ١٩٧٩ ومؤسسها محمد عبيد غباش، و (مجلة زهرة الخليج) عام ١٩٧٩ عن شركة ابوظبي للإعلام، و(مجلة كل الاسرة) عام ١٩٩٣ عن دار الخليج، و(مجلة جواهر) الشهرية عن دار الصدى للصحافة عام ٢٠٠٣، و (مجلة ماجد) للأطفال عام ١٩٧٩ عن شركة ابوظبي للإعلام، و (مجلة الاذكياء) عام ١٩٩٦ شهرية للأطفال، و(مجلة الظفرة) شهرية تعنى بالتراث العربي والاماراتي خاصة، و(مجلة دبي الثقافية) وتعنى بالثقافة والادب وتصدر عن دار الصدى للطباعة والنشر، و(مجلة شهرزاد) شهرية وتختص بالمرأة[٥١].

اما في مجال الاعلام، فقد بلغت تطورا كما ونوعا بشكل ملحوظ مع رؤية الدولة بتحرر الاعلام اذ حصلت زيادة كبيرة في المطبوعات والاصدارات الاعلامية، وتم انشاء وزارة الثقافة والاعلام في عام ١٩٧٥ للإشراف على الاعلام الاتحادي والانشطة والفعاليات الاعلامية في الدولة علما انه عام ٢٠٠٦ ثم الغاء الوزارة وحل محلها (المجلس الوطني للإعلام) لغرض تطوير الاعلام، ودعم المبادرات الاعلامية كمرجعية اعلى رسمية للإعلام في الدولة. ومن جهة اخرى تبرز في المنطقة الاعلامية الحرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط وهي مدينة الاعلام التي تأسست عام ٢٠٠١ ووصل عدد الشركات الاعلامية فيها اكثر من ١٢٠٠ شركة، ثم انتقلت الى دبي عدد من المؤسسات الاعلامية الكبرى مثل (محطة تلفزيون الشرق الاوسط) MBC من لندن، ومحطات فضائية عربية مثل (العربية)، ومحطات اماراتية مثل (سما دبي)، (قناة ون) الانكليزية، (تلفزيون الشارقة)، (تلفزيون ابوظبي)، (تلفزيون عجمان) ومحطات اذاعية تبث برامج محلية وعبر الاقمار الصناعية[٥٢]. بل ان هناك اكثر من قناة لأبوظبي، رياضية وفنية ودراما ايضا. وتأسست هيئات اعلامية مثل (وكالة انباء الامارات) في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ وبدأت الارسال في ١٨ حزيران/ يونيو ١٩٧٧ ولها علاقات عالمية

وعضوية في وكالات واتحادات اقليمية وعالمية معنية وتبث اخبارها بالعربية والانكليزية ولها مكاتب داخلية وخارجية. وهناك (المجموعة الاعلامية العربية) تأسست عام ٢٠٠٧ في دبي رأست مجموعات تجارية وخدمات اعلامية هندية وخليجية وهناك (اذاعات الاعلام المسموع) منذ عام ١٩٦٢ مثل اذاعة صوت الساحل في الشارقة وتوقفت عام ١٩٧٠، ثم (اذاعة عجمان) في مطلع ستينات القرن العشرين، (واذاعة ابوظبي) في ٢٥ شباط فبراير ١٩٦٩ تأسست ثم (اذاعة القران الكريم) ظهرت في عام ١٩٧٩، و(اذاعة امارات اف ام) في عام ١٩٩٥، و(اذاعة دبي) نشأت في عام ١٩٧١، و(اذاعة الشارقة) عام ١٩٧٢. اما الاعلام المرئي (التلفزيون، فكانت قناة ابوظبي) الاولى في الارسال في الدولة في اب/ اغسطس ١٩٦٩، وهي (تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة) تبعتها (قناة ابوظبي الرياضية) عام ١٩٦٩ لمتابعة الانشطة الرياضية، ثم (تلفزيون الامارات العربية المتحدة) من دبي الملون عام ١٩٧٠ وبدأ البث عام ١٩٧١، و(قناة دبي ٣٣ دبي ون) بالإنكليزية عام ١٩٧٨، و(قناة دبي الاقتصادية)، و(تلفزيون الشارقة) في ((شباط/فبراير ١٩٨٩))، و(تلفزيون عجمان) عام ١٩٩٦وبدأ البث ١٩٩٨[٥٣]. وهناك ايضا (اذاعة الامارات) من رأس الخيمة عام ١٩٧٢، و(قناة عجمان الفضائية)، و(تلفزيون الشارقة الفضائي) وكلها نهضت بالعمل الاعلامي والفضائي داخل الامارات وخارجها في المحيط العربي والاقليمي بل حتى العالمي[٥٤].

وان التطور والانتاج الذي شهدته دولة الامارات العربية المتحدة خلال الاربعين سنة الماضية اتجه بالدولة منذ عهد الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان وحكام الامارات للاهتمام بالهوية والشخصية المحلية باللغة والدين مع العادات والتقاليد وربط الماضي التراثي مع الحاضر، والتوازن بين الهوية الوطنية والانفتاح الاجتماعي والثقافي مع تنمية الوعي بالعادات والتقاليد الاصيلة للدولة كالهجن والخيول وحب الصحراء والزراعة والفلكلور الشعبي، والحفاظ على الاصالة مع البناء على التعامل مع معطيات العصر خاصة في الاعلام والميديا الحديثة[٥٥]. ويرى في ذلك الدكتور عبد الخالق عبد الله ضرورة تواصل الجيل القديم مع الجيل الجديد في تنمية المواهب الفنية والاعلامية في مرحلة الحداثة التي تحتاج دعم المؤسسات الثقافية الرسمية لتحقيق هذه النشاطات الثقافية ومؤسسات الاعلام الرسمي والخاص[٥٦].

٤. المرأة والعمل الثقافي.

احتلت قضية المرأة في مرحلة ما بعد اكتشاف النفط والتغير الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الخليجي عامه حيزا هاما لدى النخب المتعلمة والمثقفة في اطار تزايد مطالب المرأة من اجل المشاركة في التعليم والعمل والحياة العامة، ودخولها الى جانب الرجل في عملية التنمية والتحديث التي شهدها المجتمع الخليجي. وترى الكاتبة الاماراتية الدكتورة ميثاء سالم الشامسي ان حالة النفط والتغيرات المصاحبة وحركة التنمية دفعت ان يكون للمرأة دورها ففي النهضة التعليمية والثقافية والمجتمعية مع ظهور التعليم الحديث، وتعدد الجامعات والمعاهد العليا، وتغير القوانين والتشريعات الاجتماعية وظهور الاندية والجمعيات الخيرية والتطوعية ومنها النسائية، وتغير واقع المرأة الخليجية لكي تمارس دورها الجديد خارج اطار العمل بالمنزل، بحيث تفاعلت عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين لتدفع الى تغيير واقع المرأة مع حركة التحضر والتركيبة السكانية الجديدة بفعل الهجرة الوافدة التي اسهمت ايضا في سوق العمل بفاعلية جديدة وخبرات مضافة لا سيما في التربية والتعليم الذي دخلت فيه المرأة[٥٧].

وقد تجسدت البدايات في الجمعيات النسائية التي ظهرت في دولة الامارات العربية المتحدة بفضل الدعم والتشجيع الذي قدمه الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان وهدفه ان تكون للمرأة دورها الفاعل في النهضة الشاملة التي شهدتها الدولة، والمشاركة فيها بالمجالات التي تتلاءم مع قابلياتها. وجاءت البداية مع (جمعية النهضة النسائية في رأس الخيمة) عام ١٩٦٧ ثم (جمعية فتاة عمان) في دبي ثم ظهرت (جمعية نهضة المرأة الظبيانية في دولة الامارات العربية المتحدة) عام ١٩٧٢كجمعية اجتماعية نسائية بموافقة الحكومة في ابوظبي وهدفها الاساس النهوض بالمرأة العربية في البلاد روحيا وثقافيا واجتماعيا، وكان مقرها ابوظبي[٥٨]. ثم توالت فروع الجمعية وفي الشارقة وام القيون وعجمان منذ عام ١٩٧٤، وحظيت برعاية حرم رئيس الدولة الشيخة فاطمة بنت مبارك وبتوجيه من الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان وايمانا بمشاركة المرأة مع الرجل في بناء المجتمع مع الاحتفاظ بالتعاليم الاسلامية والتقاليد العربية الاصيلة[٥٩]. وتأسست ايضا (جمعية مرشدات الامارات) في عام ١٩٧٢وهي من الجمعيات النسائية الرائدة

في دولة الامارات العربية المتحدة في رعاية المرأة دينيا وثقافيا واجتماعيا وعلميا وصحيا من خلال برامج لتطويرها والتي تتلاءم مع قيم المجتمع المحلي، وحظيت الجمعية برعاية الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم الشيخ سلطان القاسمي الراعية للجمعية، وعملت على تنظيم الاندية الشبابية والجمعيات العاملة في رعاية الشباب من خلال مفوضيات في الدولة موزعة في ابوظبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة من خلال الاسس العامة للحركة الكشفية والارشادية، والحفاظ على الهوية الوطنية والعمل التطوعي للفتيات في كافة الامارات(٦٠). وبمرور الزمن تصاعدت الحركة النسائية في دولة الامارات في الجمعيات والاعمال الثقافية والخيرية، ونهوض المرأة في التربية والتعليم والعمل والاعلام، وحققت المرأة الاماراتية خلال عهد الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان قفزة كبيرة ونوعية في كافة المجالات لتساهم في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها الدولة ولاسيما خروج المرأة الى ميادين العمل، وارتفع المستوى التعليمي للمرأة ووصل عدد المواطنات الحاصلات على الشهادة الجامعية الى اكثر من (١٢ الف) عام ١٩٩٣، ثم الى (٢٢ الف) عام ٢٠٠٢، ووصل عدد الطالبات في جامعة الامارات الى نسبة ٧٥% من اجمالي عدد طلبة الجامعة، وازداد عدد الحاصلات على الشاهدة العليا في الدبلوم والماجستير والدكتوراه في التخصصات الانسانية والعلمية ووصل عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ الى نسبة ٧٧% من (الدراسين في حقل الدراسات العليا من الاناث)(٦١). واستمر تطور عمل الجمعيات النسائية في الدولة عندما قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بالإشراف على عملها في عام ١٩٧٤ بصفة رسمية ثم تأسس (الاتحاد النسائي العام) الذي ضم جميع الجمعيات النسائية في الدولة وذلك عام ١٩٧٥ بجهود الشيخة فاطمة بنت مبارك وتبرع الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان ببناء مقر دائم للاتحاد في ابوظبي ومقر كل جمعية نسائية في الدولة، ثم انضم هذا الاتحاد الى الاتحاد النسائي العربي والدولي عام ١٩٧٦، وسعى الاتحاد الجديد الى توحيد الاهداف والنشاطات والاستفادة من الخبرات والتجارب للجمعيات النسائية وخدمة الاعمال الخيرية والاجتماعية ومشاركة المرأة في مسيرة الثقافة والعلم والتعليم في الدولة وتطوير قدرات المرأة الاماراتية وتأهيلها اذ خصص الشيخ زايد بن سلطان الـ نهيان ميزانية مستقلة للاتحاد النسائي الى جانب ميزانية لكل جمعية لوحدها. ثم اعلن في عام ١٩٩٥ عن تأسيس (نادي السيدات في

ابوظبي)، ووصل عدد الجمعيات الى (٩) في الدولة، حصلت على نسبة ٢٠,١% من قيمة الدعم الحكومي لجمعيات النفع العام ويبلغ (٣٦٥٩) مليون درهم في عام ٢٠٠٣[٦٢]. واسهم الدعم الحكومي للدولة لهذه الجمعيات النسائية الى ان تسهم في رفع مستوى مشاركة المرأة في المجتمع في التوعية الدينية وقضايا المرأة والاسرة والعمل ومحو الامية والطفولة وتعليم الكبار ودور الحضانة ورياض الاطفال ودورات ثقافية وتعليمية وحصول المرأة على المعارف والخبرات مع ازدياد الاقبال النساء على هذه الجمعيات بحيث وصل في عام ١٩٩٥ الى (١٠١٨)عضوة في جميع هذه الجمعيات لتسهم المرأة في عملية التنمية والنهوض بالمجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة[٦٣].ثم تجسدت وثيقة (الاستراتيجيات الوطنية لتقدم المرأة في دولة الامارات العربية المتحدة) كمرحلة مهمة في العمل النسائي في الالفية الثالثة وهي من اسهامات الاتحاد النسائي المهمة ودشنتها رئيسة الاتحاد النسائي العام في ١١كانون الاول/ديسمبر٢٠٠٢، وشارك في اعداد الوثيقة الاتحاد النسائي العام والفرق الحكومية وغير الحكومية والامم المتحدة، وتعد نقلة نوعية للنهضة النسائية في الدولة إذ سعت الاستراتيجية الى تفعيل دور المرأة ومشاركتها في التعليم والثقافة والتربية والعمل والاعلام والصحافة والعمل الاجتماعي والصحة والتشريعات والمجالين التنفيذي والسياسي في الحياة[٦٤]. ودعمت الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيس الاتحاد العام مسالة تعزيز مكانة المرأة في العمل ومواقع الدولة، وبلغت٥٩% من حجم قوة العمل في الدولة لصالح المرأة، ومنها٣٠% في الوظائف القيادية، ٦٠%في الوظائف الفنية،٤، ٣٥% في التعليم العالي، ٢٩% في السلك الدبلوماسي وذلك حتى نهاية العام ٢٠٠٣[٦٥].وقد استمر اسهام المرأة الاماراتية في العمل الثقافي فقد انخفضت نسبة الامية بين الاناث من عام ١٩٦٩ بنسبة٩٠% الى ٥٧% في عام ٢٠٠٣، وبلغت نسبة الاناث الملتحقات بالتعليم العام عام ٢٠٠٣ بنسبة٩٠%، ووصلت نسبة الطالبات في التعليم الجامعي٥، ٥٣% من عدد المقبولين في الجامعات عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣،وبلغ عدد الاناث المبتعثات للدراسة في الخارج في الماجستير والدكتوراه في الدراسات العليا(٧٧) عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤، اذ وضعت الدولة التعليم كأولوية لها في عملية التنمية، ووصلت المرأة الى مناصب وكيل وزارة، ومناصب دبلوماسية وعضوات هيئات تدريس في الجامعات، ثم في عام٢٠٠١ حصلت نقلة نوعية للمرأة في تمثيلها

في المجلس الاستشاري الوطني لأمارة الشارقة في (٥) سيدات وحضورهن جلسات المجلس الوطني الاتحادي كدور متميز للمرأة المتعلمة والمثقفة في المجتمع، وفي تشرين الاول/اكتوبر ٢٠٠٤ وصلت المرأة الى منصب وزير بتعيين لبنى القاسمي وزير الاقتصاد والتخطيط وكلها تمثل انجازات للمرأة في عملية بناء الدولة ونموها[٦٦].

٥. التراث الثقافي الشعبي.

عرفت دولة الامارات العربية المتحدة تقاليد وعادات وموروثات شعبية ارتبط بها الحياة الاجتماعية مع الثقافة الشعبية حالها حال بقية دول الخليج العربي الاخرى، ومن بينها ثقافة مجتمع ما قبل اكتشاف النفط في ظل حياة بسيطة ومنها(رياضة الصيد)، والقنص البري باستخدام الاسلحة البرية في الصحراء وهناك تجري حفلات الاعياد والاعراس ومعها رقصات البدو بالسيوف والخناجر، فضلا عن الاحتفالات الدينية والوطنية والرقصات الشعبية للبحرة والاهازيج على السفن او الغوص على اللؤلؤ ، وصيد الاسماك في اطار ثقافة شعبية بسيطة كانت تتلاءم مع ظروف البيئة وحياة الانسان الخليجي والاماراتي خاصة[٦٧].وتضم دولة الامارات العربية المتحدة تجمعات انسانية في الساحل والواحات والبادية في تنوع التراث الثقافي ثم التقت ايضا تلك الثقافة مع الثقافات الاخرى عبر الاتصال مع شرق افريقيا والهند وايران والصين في فترات سابقية في التكوين التاريخي للدولة. وان الهوية الثقافية او التراثية للمجتمع الاماراتي تعتمد على مهن الاباء والاجداد الرواد ومنها الصيد التي لازالت الناس يعتمدوها لاسيما القاطنين في البيئة الساحلية كهوية شعبية ايضا في صيد الاسماك والاحياء البحرية او صيد الطيور البحرية. اما في المناطق الريفية في صيد الطيور البرية كالحمام والصقور والتي تعد هواية ورياضة لاسيما لأبناء البادية الذين يخرجون الى الصحراء لاصطياد الحبر ويطلقون صقورهم على(طيور الحباري) لاصطيادها[٦٨].

وتعد (الصقارة) تراث انساني حي ونشاط تقليدي يعتمد اصطياد طريدة بواسطة طائرة جارح مدرب، وهي رياضة الصيد بالصقور كممارسة اجتماعية ترفيهية وللتواصل بالطبيعة وهي بالأصل هدفها الحصول على الغذاء ثم اصبحت لها دلالات اجتماعية ورمز للتقاليد والاخلاقيات ذات الطابع الثقافي. وتمثل(الصقارة) ربط الانسان بالطيور وهي قديمة وتعتمد على اطلاق صقر

لاصطياد طريدة في بيئتها الطبيعية من افراد في مختلف الاعمار، ومع مرور الزمن تطـورت العلاقة بين الانسان والطيور واصبحت هناك لغة خاصة بين الصقر والصـقار وبـرز الادب الشعبي تمثل في الشعر والامثال والاغاني والقصص والحكايـات وتطـورت ادوات الصـقارة اليدوية. وتتميز(الصقارة) كمجموعة تمارس الرياضة التراثية والقيم الثقافية على التعاون والدعم المتبادل وتسمى رابطة المخوة(الاخوة) في دولة الامارات العربية المتحدة، والرابطة (الشـريك) في المملكة العربية السعودية وتتمثل في روابط الصداقة والمشاركة والمهام والمسئولية في رحلة صيد لمجموعات التي تتراوح بين(٦-١٢) صقارا في ممارسة الرياضة التراثية ومعها جلسات السمر حول مواقد النار في المخيمات في مناطق الصيد وتبادل الاحاديث والنوادر فـي حيـاة الطرائد وتغرس ثقافة الصيد التقاليد والتراث الوطني، ويعد الشيخ حمدان بن زايـد ال نهيـان رئيس نادي صقاري الامارات، علما ان هذه الرياضة الشعبية تعلم الانسان ثقافة الصبر وحـب البيئة والارادة والاخوة، وتنتقل من جيل الى اخر فهي تراث دولة وشعب واسهم الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في دعم وترسيخ ورعاية هذه الرياضة الى ان وصلت الى تسجيلها في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في اليونسكو عام ٢٠١٠ لتصبح من تراث الصيد بالصقور دلالة على اهتمام الدولة بالتراث عامة والتراث الثقافي غير المادي[٦٩].

وفي مجال (الحرف والصناعات التقليدية) فهي الاخرى تشكل جزءا مهما من المأثورات الشعبية لأنها تلبي حاجات الانسان اليومية في بيئته ففي الساحل قد ابدع السكان فيـه بمـواد وحـرف ركوب البحر وسكان البادية لهم مهن خاصة بالصحراء، اما سكان الريف والمناطق الزراعيـة فالسكان يقومون بحرف الزراعة والرزق وتعد الحرف والصناعات التقليدية من الموروث الذي تبنته(هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث) كمشروع انتاج وتطوير الحرف والصناعات التقليدية للحفاظ عليها وهذه الحرف مارسها سكان الدولة في الماضي ولازالوا يمارسون بعضها مثل صـناعة سعف النخيل والخوص(السفافة) السلة-الجفير، المزماه، المهفة، المشـب، الجراب(الخصـف)، الحصير(السمة)، القحفية، المكبة، المنفض، القفص(الكيسة)، الزفانة(الدعن) الزقارة، المنجـرة-الشاشة، الحبل، الحابول، التعصيم، العريش، الخلابة، التجديع. اما في صناعة النسيج والحياكـة وغزل الشعر فهناك السدود، بيت الشعر الزربول، الشداد، العدل، الخطام، الخناقـة، السـقاع

البطان، اللثام، السامة، التلي، الكندورة، السروال، الطربوشة، البشت، البرقع، البادلة، الشـــراع. اما في صناعة الاخشاب فهناك المندوسن الابواب، النوافذ، السفن، المراكب، الجلافة، التحطيب، الطبل، الفحم. وفي الصناعات الجلدية فهناك الدباغة القربة السعن الظرف الدلو النعال الســقى المحزم.وفي صناعة الحدادة المحماس السكين الداس المسحل المسحاة المخلاب المطرقة العتلــة السيف الدلال الملقط المنشار.وفي صناعة الفخار هناك الحب، البجلة، الخرس، المبخرة، التنور، الاواني. وفي الزينة الكحل واللبن. في مهن اخرى هناك صيد الاسما، وصيد اللؤلؤ، والزراعة، والبناء، والرعي، والمطوع، وقاطع الاثر، او المقهوي، والخلاف، والخبــاز، والنجــار. أمــا صناعة الحلي فهي الذهب والفضة. وفي الطب الشعبي الكي، والحجامة، والتجبير، والحــواج، والترفيح[٧١].

وتمثل (الحكاية الشعبية) نمطا اخر من انماط التراث الشعبي في المجتمع الامــاراتي وتعــرف ب(خروفة) اذ يجتمع الاطفال اما الجدة او الام للاستماع الى الخروفة للتسلية والمتعة والفائــدة والتي فيها من الخرافات ونوع من الفلكلور وتمثل العادات والتقاليد جزء من التراث الشــعبي داخل الاسرة من الاجداد والاباء الى الابناء، وتنقل الحكايات الشعبية القيم والمثل العليا من جيل الى اخر، وصياغة روح ثقافة المجتمع مع الامثال الشعبية والاعراف والاغاني الشعبية باللهجة الخليجية مع بعض السجع وعبارات طريفة تترك مكانتها في نفوس الاطفال، ومن بــين اشــهر الحكايات في المجتمع الاماراتي مثل (اصبر بصــلى)، و(بــيض الحمــر)، و(ابــن الملــك)، و(البديحة)، و(كركمة) و(حب ميثا)، و(موزة والساحر)، و(جبل الفرج)، و(سيسان وخريسان)، و(ام الضروس). وتمثل الحكايات الشعبية وسيلة مهمة لنقل العادات والتقاليد والمثل العليا واللغة من جيل الى اخر، وترسيخ الثقافة الشعبية في نفوس الاطفال وهي ثقافة اماراتية وخليجية وقيم اصيلة، وينتقل بالتالي التراث الشعبي من جيل الى جيــل ضــمن الثقافــة الفرعيــة وهويتهــا المحلية[٧٢].

ان رؤية دولة الامارات العربية المتحدة وسعيها للحفاظ على التراث الثقافي وحمايته وتعزيــزه من خلال وضع استراتيجية الحفاظ على التراث الثقافي بالتعاون مع مؤسسات محلية وعربيــة ودولية وعملت الدولة بالتوقيع على اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠٣ للحفاظ على التراث غير المادي

وصيانته، فضلا عن ان (هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث)تنظم فعاليات ثقافية وتراثية لتأكيد هـذه التوجهات مثل(معرض روائع التراث الشعبي فير المادي)، و(جائزة الشيخ زايد بن سـلطان ال نهيان لروائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية)[٧٣].

وقد اتجهت الدولة برعاية هذا التراث الثقافي منذ عام ١٩٧٣ بتأسيس (لجنة التراث والتاريخ) في عدة امارات حتى انهت اعمالها عام ١٩٩٨، وانجزت مشروعات لتوثيق التراث الثقافي كالشعر الشعبي وتراث النخيل والطب الشعبي والابل والامثال والحكم والعادات والتقاليد، وتبعها الاهتمام بالتراث المادي والترميم والحفاظ على المدن والمباني التاريخية مثل(احياء مدينة الشارقة القديمة) والاهتمام ببقية الامارات، ومع اهتمام بهذا التراث المادي افرز اهتماما شعبيا بالتراث الثقافي من الزي الشعبي ومجالس البيوت ومجالس العريش ومجالس العرب التقليدية وغيرها. ثم ان(المتاحف) حظيت باهتمام الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان وافتتح عام ١٩٦٨ في مدينة العين اول متحف بالدولة، وتوالى بعدها افتتاح المتاحف في كل امارة من الامارات بحيث اصبحت عشرة متاحف تخصصية بالتراث فيها رواة واخباريين وحرفيين. ثم تأسس بيت الموروث(مركز التراث غير المادي) فرقا للجمع الميداني وباحثين في التراث الثقافي والتاريخ الشعبي والارشيف السمعي والبصري وصور قديمة ووثائق ومراسلات وتنظم الادارة ندوات ومؤتمرات ومحاضرات متخصصة للخبراء. وتقوم ادارة التراث في الشارقة في ٢٦ شباط/فبراير من كل سنة بالاحتفال بهذا اليوم بوفاة احد انشط الرواة في دولة الامارات العربية المتحدة وهو الراوي راشد الشوق تقليدا سنويا لتكريم الرواة والحرفيين ثم تقوم الادارة (بأيام الشارقة التراثية) تزامنا مع يوم التراث العالمي في ١٨ من نيسان/ابريل من كل عام تحتفل بأسبوعين في مهرجان شعبي كبير للفنون الشعبية والحرف والعادات والتقاليد والطقوس والمأكولات والالعاب الشعبية. أما(مسارح التراث الثقافي) فقد اهتمت بها المسارح في الدولة كجزء من التراث الثقافي المادي وغير المادي من الازياء ولهجات ومأثورات صوتية وحركية وفنون والعاب شعبية وطقوس ونصوص ومسرحيات مستوحاة من التراث الوطني الاماراتي[٧٤].

٦. الفن التشكيلي والمسرح.

يمثل الفن التشكيلي بكل عناصره من الرسم والنحت والتصميم والعمارة، وهو جزء من ثقافة الانسان وممارساته اليومية وصلة بين الفنان والناس وجزء من البيئة التي يعيش فيها الانسان ورسالته النبيلة. وعليه فان الفن التشكيلي في دولة الامارات العربية المتحدة يملك الكثير من الفنانين التشكيلين ممن اسهموا في صناعة الفن التشكيلي الاماراتي في الخارطة الخليجية والعربية مثل نجاة مكي وعبيد سرور وابراهيم العوضي وعبدالرحيم سالم ومحمد يوسف الحمادي وهشام المظلوم وعبدالقادر محمد الريس وحسن شريف ومحمد مندي. وتعد نجاة مكي من اعلام الحركة التشكيلية الاماراتية ولها مشاركات محلية وخارجية وعضو في جمعية الامارات للفنون التشكيلية وجمعية الامارات للتراث العمراني ونالت جائزة الامارات للعلوم والفنون والآداب عام ٢٠٠٧.اما عبيد سرور فهو مؤسس جمعية الامارات للفنون التشكيلية وشارك في معارض محلية وعربية وهو مهتم ببيئة النخيل والشواطئ والعمارة القديمة. آما ابراهيم العوضي فهو مؤسس مع اخرين جمعية الامارات للفنون التشكيلية ويهتم بالرسوم ذات الدلالات التراثية الاهلية للأمارات، وله مشاركات محلية وخارجية وفاز بجائزة بنيالي الشارقة التشجيعية عام ١٩٩٩.اما عبد الرحمن سالم تخصص بالنحت وجمالياته المحلية بالحجر والخشب والمعادن وهو من اوائل فناني دولة الامارات في تأصيل الحركة التشكيلية وشارك في معارض محلية وخارجية وحصل جائزة الامارات التقديرية للعلوم والفنون والآداب فرع الفنون التشكيلية عام ٢٠٠٨.ومحمد يوسف الحمادي المهتم اكاديميا بالفن التشكيلي وتراس مجلس ادارة جمعية الامارات للفنون التشكيلية ثم تراس ادارة مسرح الشارقة الوطني وهو يركز في اعماله على البيئة والحركة والسكون ونال العديد من الجوائز منها جائزة الامارات التقديرية في مجال الفنون فرع الفن التشكيلي عام ٢٠٠٩[٧٥].

اما هشام مظلوم فهو احد اعمدة الحركة التشكيلية في الدولة وصمم الملصقات وشعار تلفزيون الشارقة وموندیال اسيا عام ١٩٩٦ ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية وجمعية حماية اللغة العربية ثم عين مظلوم مديرا للفنون في ادارة الثقافة والاعلام بالشارقة وهو متخصص بالتصميم الجرافيكي.ويعد الفنان عبد القادر محمد الريس من ابرز التشكيليين الاماراتيين واشتهر خارج

الدولة كفنان محترف وشارك في العديد من المعارض الداخلية والخارجية ويركز في اعماله على الانسان والوطن ونال جوائز عربية واجنبية منها جائزة الدولة التقديرية للعلوم والآداب والفنون في مجال التصوير والرسم عام ٢٠٠٦. وايضا في نفس الاطار يمثل الفنان حسن شريف علما من اعلام الفن التشكيلي في دولة الامارات ويعمل في مدينة دبي وقد اسهم الى جانب زملائه في نهضة المشهد الفني الاماراتي وهو من اعلام الفن التشكيلي برؤيته الحداثوية واسس مرسم الفن في مسرح الشباب في دبي وجمعية الامارات للفنون الجميلة ومجموعة الخمسة واعماله في الفنون البصرية ومؤلفاته في الفن الجديد ومشاركاته في المعارض الخارجية. أما محمد مندي فهو الخطاط في الزخرفة والخط العربي وشارك في معارض عربية واجنبية وعمل في تصميم الشعارات الخاصة والرسمية والمسكوكات وكتابة الاوراق النقدية للدول العربية وفاز في مسابقة حمد الله الاماسي في الخط الكوفي(٧٦).

اما في مجال المسرح والحركة المسرحية فأن دولة الامارات العربية المتحدة كجزء من دول الخليج العربي اسهم فيها المسرح في مرحلة مهمة في التغيير الاجتماعي والثقافي في المنطقة لأنه عالج معاناة الانسان ومشكلات الاسرة والمرأة وصراع القيم والاجيال وعبرت الاعمال المسرحية عن تفاعل الانسان مع المسرح فاصبح تدريجيا للمسرح شعبية ومكانة متميزة في دول المنطقة ومنها دولة الامارات (٧٧). وقد ظهرت المسارح في الدولة منذ خمسينيات القرن العشرين فشهدت الشارقة اول مسرحية في النادي العماني وفي عام ١٩٥٨ قدم (نادي الشعب في الشارقة) مسرحية نهاية صهيون باكورة اعمال الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، ثم في دبي عرضت مسرحية في المدرسة الاحمدية في العام نفسه اسمها جامع الذهب، واسهمت الاندية الرياضية في الحركة الثقافية والمسرح خاصة وصلت علم ١٩٧٢ الى ٢٤ ناديا لكل منها فرقة مسرحية. ففي الشارقة تشكلت فرقة مسرحية في نادي الشعب ونادي العروبة وفرقة مسرحية في النادي الشرقي والنادي العماني. في دبي تأسست فرقة مسرحية بنادي الشباب والنادي الاهلي، وفي ابو ظبي فرقة الشرطة المسرحية، وفي عجمان تأسست فرقة مسرحية لنادي الناصر، وفي راس الخيمة فرقة مسرحية في نادي عمان. وبهذا الاتجاه وفي العيد الاول لقيام الاتحاد في

الدولة تم تقديم (اوبريت حكيم الزمان)و(اوبريت الاتحاد) حضره الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ومعه حكام الامارات الذي قال فيه:

"...علينا ان ننظر الى الوراء لنرى كيف عشنا وكيف صبرنا وكيف واجهنا الصعاب ونصيحتي ان تقبلوا الصراحة وتقبلوا النقد...".

علما ان المرأة شاركت اول مرة في عام ١٩٧٢ في المسرح من خلال شادية جمعة ومنى مبارك ثم تشجعت تدريجيا وشاركت في المسرح كل من موزة المزروعي ورزيقة الطارش ومريم احمد ومريم سلطان وموزة سعيد احمد ومريم سيف وغصن سالم ومنى حمزة وعايدة حمزة وسميرة احمد ورئاسة عبدالرحمن(٧٨).

ان تطور المسرح الاماراتي في سبعينيات القرن العشرين ثم الانتعاش في النصف الاول من ثمانينيات القرن ذاته ادى الى نضوج الحركة المسرحية في العقد التالي. ولاسيما ان تاريخ المسرح وصل مرحلة مهمة منذ عام ١٩٧٨ تحديدا بوصول الخبراء المسرحيين وهم صقر الرشود من الكويت وابراهيم جلال من العراق ثم المنصف السويسي من تونس، اذ حصل تطور كبير مع تأسيس قسم المسرح في وزارة الاعلام والثقافة اسهم في استقطاب مسرحيين اخرين مثل خليفة العريض وعبدالكريم عوض وغيرهم، وازداد عدد المخرجين العاملين في الاخراج المسرحي من العراق والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر والسودان والبحرين وتونس وسوريا والاردن، واسهم المسرحيون الاماراتيون في كتابة المسرحيات مثل ابراهيم بوخليف واحمد بوسالم واحمد عبدالرزاق واسماعيل عبدالله وحمد سلطان وسالم اكطي وسعيد حداد وسلطان الشاعر وعبدالله عمران تريم وعبدالله الشرع وعبدالحميد احمد وعائشة الكابتن وعمر عبيد غباش وعلي الشالويي وفاطمة لوتاه وغيرهم، ووصل عدد الممثلين الى ٣٥٦ ممثلا في الدولة والعناصر النسائية الى ٣٤ ممثلة، ومن اهم الكتاب الذين مثلت اعمالهم في المسرح الاماراتي الدكتور ابراهيم البصري والفريد فرج وتوفيق الحكيم وحنا سعادة وحسين ابو المكارم وخلف احمد خلف وخليفة العريضي وسعدالله ونوس وسعد الدين وهبة وصلاح عبد الصبور واخرون(٧٩).

وعمل المسرح المدرسي في دولة الامارات العربية المتحدة منذ عام ١٩٧٢ في حقل التربية والتعليم بجهود مسرحيين ومشرفين بالأعداد والكتابة والاخراج والمعالجة المسرحية في قضايا وموضوعات تاريخية ووطنية ومن بين هؤلاء المسرحيين مهرة القاسمي ونوره الشامسي وفاطمة لوتاه وعبد المنعم عواد ومحمد قناوي ويوسف الشريف وحيدر ادريس ونعيم الراعي واخرين، ثم اخذ المسرح المدرسي منذ عام ١٩٧٥ يقدم اعماله المسرحية في تلفزيون دبي التي اسهمت في الاعمال المسرحية المتميزة بحيث اتجهت وزارة الاعلام والثقافة في الدولة في ثمانينيات القرن العشرين ضرورة التعاون مع وزارة التربية بأرسال عبدالله الاستاذ وابراهيم بوخليف لدراسة المسرح في (المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت) وتخرجا في عام ١٩٨٣ ،وعين الاستاذ رئيسا لقسم المسرح وبوخليف مسؤولا للقسم في امارات الشمال. ثم توالت البعثات الدراسية خارج الدولة لدراسة المسرح الى الكويت والولايات المتحدة اذ تميز المسرح في هذه المرحلة للعمل الاكاديمي والجامعي من خلال مسرحيين مثل حسن رجب وجمال مطر وابراهيم سالم ومحمد الدوسري وغانم عبيد غباش وعلي العبدول ويونس الخاجة وعدنان بخيت وقيس محمد الراشد وحميد سمبيج وحبيب غلوم(٨٠).

اما الفرق المسرحية التي ظهرت خلال هذه المرحلة في دولة الامارات فهي مسرح الامارات القومي ضمن قسم المسرح في الوزارة ويضم عدة فرق تشارك في المسرحيات خارج الدولة، وفرقة المسرح القومي للشباب عام ١٩٧٢ واعلنت في العام التالي وكان مقرها دبي وقدمت اوبريت الاتحاد وشاركت في مهرجانات داخلية وعربية وتضم ٢٥ عضوا فيها وفرقة جمعية الشارقة للفنون الشعبية في المسرح الحديث عام ١٩٧٤ وقدمت عدة مسرحيات ثم تغير اسم المسرح الى فرقة المسرح الحديث في الشارقة عام ١٩٨٦ ،وفرقة مسرح خورفكان الشعبي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٧٨ ونظمت الفرقة في عام ١٩٧٩ في عدة مسرحيات قصيرة الاعياد والمناسبات ثم عرض مسرحيات ذات ابعاد اجتماعية هادفة. وتأسست فرقة مسرح ام القيوين عام ١٩٧٨ لتتبع جمعية الفنون الشعبية قدمت اعمالها المسرحية منذ عام ١٩٧٩ ثم انفصلت عن جمعية الفنون الشعبية في ام القيوين في وقت لاحق. وظهرت فرقة مسرح الفجيرة القومي في امارة الفجيرة عام ١٩٧٩ ضمن جمعية الفجيرة للفنون الشعبية

وقدمت اعمال مسرحية في الامارة في قضايا اجتماعية ووطنية وتأسس ايضا مسرح ليلى للطفل عام ١٩٨٣ وقدم اعماله في عام ١٩٨٥ بهدف نشر الوعي والثقافة والتعاون مع مسرح الطفل وعرضت مسرحياته في التلفزيون المحلي. وهناك مسرح الاتحاد في ابو ظبي ثم مسرح الشرطة في ابو ظبي بعد ذلك وقدم العديد من المسرحيات التي اسهمت في نهضة الحركة المسرحية الاماراتية. ثم برزت الفرق المسرحية الجامعية مثل(فرقة المسرح الحر) في مدينة العين وهو مسرح جامعي منذ عام ١٩٨١ والعاملين فيه هم الطلاب الذين عملوا للنهوض بالمسرح داخل الجامعات. وأيض(فرقة مسرح الشارقة الوطني) من خلال الفنون الشعبية والمسرح في الشارقة وبثت المسرحيات في تلفزيون ابو ظبي ثم تأسس مسرح الشارقة رسميا عام ١٩٧٦ باسم المسرح الوطني بالشارقة واشهر رسميا عام ١٩٧٨ تحت اسم مسرح الشارقة الوطني بعد دمجه مع مسرح الامارات وقدم العديد من المسرحيات والمشاركة في المهرجانات العربية ويعد المسرح الاكثر نشاطا وحضورا في الدولة لأنه استفاد من الخبرات العربية في اعماله. ثم تأسس (مسرح صقر الرشود براس الخيمة) عام ١٩٧٦ وقدم العديد من المسرحيات واتسم بالجدية بمشاركة مسرحيين من دولة الامارات والخليج العربي ايضا. وشاركت الفرقة في مهرجانات عربية وتأسست فرقة المسرح التجريبي في دبي في النادي الاهلي وعرضت لهم عدة مسرحيات، و(فرقة مسرح الامارات القومي) التي ظهرت في عام ١٩٧٨ في ظل وجود صقر الرشود ثم (مسرح كلباء الشعبي) في مدينة كلباء وتبع جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح هذا ظهر عام ١٩٧٨ ونقل اعماله الى الشارقة وقدم العديد من المسرحيات، وبرز (مسرح النادي الوطني للثقافة والمسرح في عجمان) عام ١٩٦٩ في نادي الشعلة وقدم اعماله المسرحية القصيرة. وهناك (مسرح عجمان) وتابع الى جمعية عجمان للفنون الشعبية التي ظهرت في عام ١٩٧٧ وكانت مسرحياتها محدودة، و(مسرح الشرطة) الذي تشكلت منه منذ سبعينيات القرن العشرين فرق مسرحية في نادي الشرطة وقدمت اعمالها آنذاك ثم توقف نشاطها بعد ذلك[٨١].

٧- الحركة الأدبية.

اهتم الادباء والكتاب في دول الخليج العربي بقضايا اجتماعية من هموم الناس والصلة بين الماضي والحاضر والتقليدي والحداثوي، ومشكلات المرأة والاسرة والدعوة للإصلاح وظهور

نتاج ادبي يعتمد التراث الشعبي والعادات والتقاليد، ثم بعد اكتشاف النفط والحياة الجديدة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية اتجهت الكتابات الادبية نحو قضايا ليست محلية فحسب بل عربية وعالمية وبروز اقلام نسوية تخص الكتابة في قضايا مشكلات المرأة في المجتمع وترجمة نتاجات اجنبية وانتقلت بالتالي رؤى عالمية الى المجتمع الخليجي وتجلت سمات الادب الخليجي عامة في القرن العشرين بدعواته للإصلاح والتجديد في قضايا التربية والتعليم والديمقراطية والتحرر وقضية المرأة بحيث كان الادباء الاوائل هم المصلحون والمربون والمعلمون دعاة للتجديد في المجتمع(٨٢).

ثم تلى تلك المرحلة وفي ستينيات القرن العشرين ظهور التعليم النظامي وبواكير الصحافة وبروز القصيدة التفعيلية لتجارب عربية مع ظهور تجربة الدكتور احمد امين المدني الذي درس في بغداد وعاد بتجربته ليقدم اهتماماته للقصيدة التفعيلية واصدر عدة دواوين منها(حصاد السنين) عام ١٩٦٨، و(اشرعة وامواج) عام ١٩٧٣، و(عاشق لأنفاس الرياحين) عام ١٩٩٠.ثم برز شعراء ايضا مثل عارف الشيخ ومانع سعيد العتيبة وحبيب الصايغ الذين عملوا على تجديد الرموز الشعرية في قصيدة التفعيلة واصدروا عدة دواوين شعرية. والى جانب هؤلاء الشعراء ظهر تيار محافظ مثله سلطان خليفة الحبتور وحمد بو شهاب وشهاب غانم ، ثم ظهر تيار تجديدي حديث في الكتابة الشعرية مثله ظبية خميس وعارف الخاجة ونجوم الغانم واحمد راشد ثاني وخالد بدر عبيد وميسون صقر وحصة عبدالله وامين عبدالعزيز وليلى احمد ومنى سيف وهالة حميد معتوق وخالد الراشد وجعفر الجمري، وانحاز من جانب اخر العنصر النسوي الادبي الى التجديد في الشعر والقصة القصيرة. وظهرت في ثمانينيات القرن العشرين اسماء ادبية اخرى مثل عبدالعزيز جاسم وعادل خزام وثاني السويدي وكلثم عبدالله وكريم معتوق ومحمد المزروعي وعلي الصندل وابراهيم الهاشمي وظاعن شاهين وابراهيم محمد ابراهيم، وتميز هذا الجيل بالانفتاح على اشكال جديدة في الكتابة الادبية ومعاصرة التحولات في المشهد الشعري والادبي العربي(٨٤).

وكانت الدولة وعلى رأسها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان راعية للحركة الادبية وخاصة الشعر والشعراء، اذ كان الشيخ زايد نفسه من رموز الحركة الشعرية في دولة الامارات العربية

المتحدة في جانب الشعر الشعبي ودعمه الدائم لتطوير الشعر وتشجيعه الادب والادباء، وتبعه حكام الامارات في دعم الشعراء فكانت هناك مجالس ومنتديات ومركز ثقافية في ابو ظبي والشارقة وبقية الامارات اعطت الشعر اهتماما كبيرا وقامت وزارة الاعلام والثقافة والمؤسسات الثقافية بطبع الدواوين الشعرية على نفقتها وتشجيع ودعم الشعراء وتوزيع الدواوين على الدوائر الحكومية في الدخل والمؤسسات الثقافية في الخارج مجانا للتعرف على النتاج الادبي الاماراتي. وعملت الوزارة ايضا على تأسيس مجالس للشعراء في كل امارة بتوجيه من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ودعمها ماديا ومعنويا من اجل الابداع الشعري وتم فتح ابواب الاعلام والتلفزيون والاذاعة امام الشعراء مع دعم المؤسسات الادبية والشعرية والنقدية وتشجيع المؤسسات كافة في الدولة لتطوير الادب الاماراتي. وشهدت مدن ابو ظبي ودبي والشارقة وبقية الامارات زخما ادبياً وشعرياً في امسيات ومحاضرات ومواسم ثقافية وسهم في تطور الحركة الشعرية والادبية [٨٥].

ويعد (الشعر النبطي) ذو مكانة خاصة في المجتمع الخليجي وخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة لاسيما زعماء وشيوخ المنطقة الذين يهتمون لهذا الشعر اساساً وفي حقد منهم الشيخ زايد من سلطان ال نهيان وصدرت قصائد ودواوين ومخاطبات بشعره وهو محب للشعر والشعراء يتذوق ويسمع أشعارهم في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية لأنه يعرف قيمة الشعر، وجاء اهتمام الشيخ زايد بهذا اللون من الشعر له تأثيره المباشر في تطور الشعر في دولة الامارات، وكان قدوة للجميع للاهتمام لهذا الشعر، وأقبال الناس على هذا النمط منه حتى من لا يقرأ ولا يكتب اذا يستخدم العفوية في القاء الشعر النبطي شفاهاً في المجالس والمنتديات تنتقل بالذاكرة من شخص الأخر، ومن جيل الأخر وقد سعى الشيخ زايد الى حفظ التراث الشعبي والتراث الأدبي ورعاية الباحثين والكتاب والحفظة لهذا الشعر النبطي، فضلاً من جميع وتدوين الشعر الشعبي تكون ذاكرة حية تبقى للأجيال القادمة، ومن أبرز الدارسين الشاعر حمد أبو شهاب والدكتور فالح حنظل (من العراق) ومقيم في دولة الامارات، والذين كتبوا التراث الادبي ودونوه من القديم الى الحديث من الشعر، وحققوه في إصدارات أدبية وشعرية، وكتب الشيخ زايد بنفسية مقدمة أدبية لأحد كتب الباحثين في مجال الشعر النبطي للشاعر حمد أبو

شهاب في كتابه (تراثنا من الشعر الشعبي) وصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر عام ١٩٨٧، اذ كتب الشيخ زايد بقوله: "**الأمة التي لا ماضي لها هي أمة بلا حاضر ولا مستقبل، وقد كانت امتنا ... والحمد لله غنية بماضيها التليد، وحضارتها الزاهية الضاربة بجذورها في اعماق هذه الأرض...**" (٨٦).

أما العنصر السنوي، فأدى دوره في الحركة الأدبية في دولة الامارات في النزعة الاحتجاجية المطالبة بفك العزلة عنها والعمل الى جانب الرجل، ودخول مجال التعليم والخروج من المنزل ومشكلة الزواج والطلاق والاختلاط والاغتراب المجتمعي والمربيات الاجنبيات وكلها مشكلات واجهتها المرأة الخليجية عامة ومنها الاماراتية ايضاً، وكتبن قصصيات وأدبيات في هذا الاطار مثل أمنية بوشهاب وسلمى مطر ومريم جمعة فرج وليلى احمد وظبية خميس وصالحة غباش وسارة النواف وامينة عبدالله وشيخة الناخي وابتسام المعلا وليلى أحمد وباسمة محمد يونس. ويعد من ابرز المؤسسات الادبية في دولة الامارات العربية المتحدة هو (الاتحاد كتاب وادباء الامارات) والذي يحتضن الادباء في مختلف مشاربهم الابداعية من شعر وقصة وراوية وقصة قصيرة ونقد، وله نشاطين ثقافيين اسبوعياً هما (نادي القصة) و(نادي الشعر)، ويشرف على جائزة سلطان بم علي العويس، وجائزة غانم غباش ويهتم في اصدار المنشورات من القصص والروايات والنقد والتراث والمسرح وكتب الاطفال والفنون والشعر والمجلات الأدبية، ومقره في مدينة الشارقة ويمثل مختلف الأدباء في الدولة من الشمال الى الجنوب، وفيه منتسبين من الدول العربية مصر وسوريا والاردن ولبنان والكويت والبحرين، ويسعى للارتقاء بالأدب والكتابة الأدبية في الدولة، وتشجيع لكل التراث العالمي الى اللغة العربية، وتوطيد العلاقات مع الاتحادات الأدبية والعالمية، ورعاية المواهب الشبابية في الدولة وصقل قدراتها وتطويرها، ودعم تنشيط الحركة الثقافية وتنسيق الجهود مع الاتحادات المهنية والثقافية داخل الدولة وخارجها، ومن بين ابرز الأدباء في هذا الاتحاد عبد الفتاح صبري (مصري) وعائشة عبدالله وطلال سالم وحبيب يوسف الصايغ واسماء علي الزرعوني وابراهيم الهاشمي واحمد عيسى العسم وباسمة محمد يونس ومحمد راشد المزروعي وعبدالله محمد السبب وناصر العبودي، ويصدر الاتحاد مجلات (شؤون أدبية) و(دراسات) و(بيت السرد) و(قاف). (٨٧).

خاتمة

تعود الحركة الثقافية في تجلياتها المبكرة في امارات ساحل عمان الى أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين في ظل التعليم البسيط والمدارس الدينية والشعر الشعبي والبدوي، ثم تحولت الحياة بعد اكتشاف النفط والتغير الاجتماعي والاقتصادي الى بزور التحولات الثقافية في مختلف مفاصل الحياة. وكان قيام الاتحاد عام ١٩٧١ بداية مرحلة جديدة في هذه التحولات بالتمسك في التراث الثقافي كأساس للنهضة الحديثة الدولة الامارات العربية المتحدة رغم الحداثة وحركة العمران والبناء التي شهدتها في المجالات الاقتصادية والمالية، ومواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة والعولمة التي اصبحت بها الدولة في طليعة الريادة الاقليمية والمنافسة العالمية. ولم تكن المرأة الامارتية ببعيدة عن هذه التحولات فانطلقت نحو التعليم العالي والبعثات الدراسية والدخول الى التعليم والدراسة في مختلف التخصصات ثم شقت طريقها نحو الصحافة والاعلام والاندية والجمعيات الخيرية والثقافية والمسرح والحركة الادبية والفنون والتراث الشعبي لكي تشكل الى جانب الرجل أداة مهمة في حركة التحولات الثقافية التي شهدتها دولة الامارات ولازالت حتى الوقت الحاضر. وقد انطلقت الدولة منذ العقدين الاخيرين كمحطة للأرسال الفضائي والاعلامي وللقنوات الفضائية المحلية والعربية، ومركزاً للندوات والمؤتمرات الثقافية والعلمية العربية والعالمية، وللحصول على الجوائز الثقافية والتقديرية بمشاركة باحثين ومفكرين من دول العالم المختلفة لتأخذ الدولة مكانتها العربية والعالمية وتربط بين الانجازات الاقتصادية والمالية والتنموية والتحولات الثقافية.ومن مميزات الثقافة الاماراتية تأكيد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومن بعده حكام الامارات على أهمية التراث الشعبي في بناء الانسان وارتباطه بأرضية وشعبية وبلاده بعيداً عن تغريبه رغم حالة التحولات الكبيرة التي شهدها المجتمع، فظهرت ابداعات ثقافية في الحكايات الشعبية والحرف والصناعات والبيوتات التاريخية والرقصات الشعبية والقلاع والاثار الوطنية والمتاحف في ظل رؤية وطنية برعاية التراث الوطني والاهتمام به جيل باستخدام الثقافة المطبوعة والمسموعة والمرئية. وارتبط الفن التشكيلي بهذه التحولات في الدولة برؤية محلية وعالمية بظهور ابداعات فنانين محليين اسهموا بهذه التحولات في اعمالهم ونتاجاتهم. أما المسرح الاماراتي فتجسد بروح المجتمع والانسان الجديد

في الدولة ما بعد الاتحاد والنهضة الجديدة في الدراسة والبحث الاكاديمي والتأليف والكتابة والتمثيل والاخراج في رحلة طويلة امتدت الى عدة عقود يشكل المسرح كعماد للحركة الثقافية في الدولة ويعبر الى المحيط الخليجي والغربي.ولم يكن الشعر بأنماطه النبطي والشعبي والفصحى العربي بحيث دعم الشيخ زايد من سلطان آل نهيان شخصياً الشعر مادياً ومعنوياً في انشاء المجالس الشعرية في جميع الامارات ودعمها رمزاً للأصالة ودلالة على الروح البدوية والعربية الاصلية لمصلحة الأجيال القادمة، فظهرت المنتديات الأدبية التي رعت الادباء والباحثين والكتاب بالتواصل مع النخب العربية التي أسهمت في ظهور الأدب الاماراتي من خلال نتاج تنوعت مشاربه بالمحاضرات والكتب والدراسات والمجلات والترجمات العالمية والدواوين الشعرية، والقصة القصيرة والرواية والانماط الادبية الاخرى، ولتشكل كل هذه الانجازات حالة من التحولات الثقافية في الدولة تكوين التجربة الاماراتية غنية عربيا واسلاميا لكونها اقامة نهضة تنموية شاملة ليست مادية بل استندت الى الاصالة والتراث، ولم تنسلخ عن جذورها الثقافية وهويتها التراثية والاسلامية رغم تسارع حركة العولمة وتجاذباتها العالمية.

الهوامش والتعليقات:

١. عائشة محمد المحياس، الامن الوطني الداخلي الدولة الامارات العربية ، ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠٠٩)، ص١٦-١٧.

٢. هزاع احمد سالم المنصوري، السياسة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١.. ٢٠١١، (ابوظبي: مركز سلطان بن زايد، ٢٠١١)، ٢٨.

٣. Alexis Normand, Les Emirats Du Golf,Au Defi Delurerture,(Paris; harm& Then, 2011), pp.43-44; محمود علي الداود وآخرون، التجارب الوحدوية العربية المعاصرة: تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، بحوث ومناقشاتها الندوة الفكرية، ط ٤، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩).

٤. عبد الخالق عبدالله، زايد الأب المؤسس، في: كتاب في حب زايد، ط١، (الشارقة: دار الخليج وللصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص٢٤-٢٦.

٥. ج.ج. لوريمر، وليل الخليج: القسم التاريخي، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، ج٧، (الدوحة: قطر، مطابع العروبة، ،. ١٩٦٧)، ص ٣١٨٩، ٣٢٠٣.
See: Mohamed G. AL- Rumaihi, Factors of Social and Economic: Development in the Gulf in the Eighties, in: klaus Jurgen GantzeL and Helmut Mejcher, (eds) Oil, the Middle East, North Africa and the Industrial States: Developmental and International Dimensions, International Gegen- wark, Bd,padreborn: f. Schningh, 1984), pp.208-210.

٦. OPEC Statistical Bulletin (1971) and Neue Zeit, No.15 (1981)

٧. اسامة عبد الرحمن، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية: مدخل الى دراسة ادارة التنمية في اقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط سلسلة عالم المعرفة (٥٧)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب، ١٩٨٢)، ص ١١١-١١٢؛ محمد

رشيد الفيل، التكامل الاجتماعي والسياسة السكانية الموحدة الدول الخليج العربي، (الكويت: منشورات جامعة الكويت، ١٩٨٧)،ص ٣٠٣-٣٠٠.

٨. وليد محمد مصطفى، التطور الاقتصادي والاجتماعي للإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩١.كتاب الخليج (الشارقة: مركز الخليج للدراسات والصحافة والطباعة والنشر،٢٠٠٨)،ص ٣٧-٣٨؛ التقدير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠١١، ط١، (ابو ظبي: صندوق النقد العربي، ٢٠١١)، ص ٣٣٨-٣٩٩، Normand, Op. Cit., pp.49-57-64.

٩. محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيتي التحديات في سباق التميز، ط٢، (دبي: موتيفيت للنشر، ٢٠١١)، ص ١٤٦-١٤٨؛ التقرير الاقتصادي العربي الموحد،المرجع السابق،ص٢٨٦.

١٠. عبد الخالق عبدالله، "دبي: رحلة مدينة عربية من المحلية الى العالمية"، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٨، العدد ٣٢٣، (بيروت: كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦)، ص٥٧-٥٨، Christopher Davidson, Diversifnication in Abu Dhabi and Dubi: The Impact On National Identity and the Ruling Bargain, in: popular Culture and Political Iditity in the Arab Gulf States, (ed), Al-anoud Al- sherekh &Robert Springborg, (London: Middle East in Intituteat SoAS, 2008),pp. 143-152.

١١. عبد الملك خلف التميمي "الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي" مجلة العلوم الاجتماعية العدد٢، (الكويت: حزيران- يونيو ١٩٨١)، ص١٧؛ محمد عباس ابراهيم، "الابعاد الاجتماعية الثقافية والحضرية في مجتمعات الخليج العربي"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٢١، (الشارقة:١٩٨٩).ص ١٧٦؛ محمد غانم الرميحي، الجذور الاجتماعية للديمقراطية في مجتمعات الخليج العربي المعاصرة، ط٢، (الكويت: شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ١٩٨٤)، ص٩.

١٢. منى محمد الحمادي،بريطانيا والاوضاع الادارية في الامارات المتصالحة ١٩٤٧-١٩٦٥، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٨)،ص ١٦-١٧.

١٣. Jill Grystall,DiL and Politics in the Gulf: Rules and Merchants in Kuwait and Qatar, Cambridge Middle East Library, (Cambridge (UK): New York: Cambridge University Press, 1990),pp.24-48, Michael Field, the merchants: the Big Business Families of Saudi Arabia and the Gulf States, (Woodstock Ny: Overbook press, 1985).

١٤. أسحق يعقوب القطب وعبدالاله أبو عياش، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠)، ص٣٣،. Normand, op. cit,pp.71-72

١٥. جامعة الدول العربية، الامانة العامة واَخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٦، (القاهرة: جامعة الدول العربية، الامانة العامة، ابو ظبي: صندوق النقد العربي الدائرة الاقتصادية والفنية،٢٠٠٦)،ص٦.

١٦. عاطف وصفي،" متغيرات وعمليات الامتزاج الثقافي في دولة الخليج العربي"، مجلة شؤون اجتماعية، السنة٧ العدد ٢٥، (الشارقة: ١٩٩٠)،ص ٥١-٥٢.

١٧. Levon H .Milikian,'' Gulf Reaction to Western Culture presswes Pape presented at: the Arab Gulf and the west (Conference), (ed) by B.R. Pridham, (London: University of Exeter, Center for Arab Gulf Studies, 1985),pp.204-205.

١٨. عزة علي عزت، الصحافة في دول الخليج العربي، الكويت، البحرين، الامارات العربية، قطر، عمان، مراجعة سنان سعيد، (بغداد: مركز التوثيق الاعلامي الدول الخليج العربي، ١٩٨٣)، ص٢٩٨-٢٩٧.

١٩. محمد جابر الانصاري "كيف تلائم بين عالم النفط وقيم الثقافة "، مجلة الدوحة، (الدوحة: اذار/ مارس ١٩٧٧)،ص ٤٦-٤٧؛ ابراهيم عبدالله غلوم،" الثقافة بوصفها خطاباً ديمقراطية: نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي"، مجلة

المستقبل العربي، السنة١٤، العدد ١٥٦، (بيروت: شباط/ فبراير ١٩٩٢)، ص ٥٠-٥١.

٢٠. راشد علي سعيد بن علوان، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الامارات الساحل ١٩٤٥-١٩٧١، (الشارقة: مركز الخليج للدراسات ودار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠١١)،ص ٣٢-٤٨؛ نظرا ايضاً: محمد فارس الفارس، الاوضاع الاقتصادية في الامارات الساحل (دولة الامارات العربية المتحدة حالياً) ١٨٦٢-١٩٦٥،ط١، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية)، ص١٩٢-١٩٩.

٢١. عبد القادر زلوم، عمان والامارات السبع، دراسة جغرافية وانسانية، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٣)، ص٤٣-٤٤.

٢٢. راشد علي سعيد بن علوان، المرجع السابق، ص١٩٠-٢٠٩.

٢٣. منى محمد الحمادي، المرجع السابق، ص١٥٤-١٦٦.

٢٤. دولة الامارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي ١٩٧٢-١٩٧٣، (اعداد) وزارة الاعلام والسياحة، (بيروت: اوفست كونودغرافير للطباعة، ١٩٧٣)، ص٤٢-٤٣.

٢٥. المرجع نفسه،ص٩٥-٩٧.

٢٦. فراوكه هيرد – باي، من الامارات المتصالحة الى دولة الامارات العربية المتحدة، ط٢، (دبي: الناشر مونيفيت للنشر، ٢٠١٠)، ص١٥٥، ٢٦٧-٢٦٨.

٢٧. راشد الحبسي، التطور الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة١٩٧١-٢٠٠٤،ط١، (ابو ظبي: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ٢٠١١)،ص ٩٣-٩٤.

٢٨. المرجع نفسه، ص ٩٦-١٣٦.

٢٩. راينركودرس وفريدشولتز، البدو، الثروة والتغيير: دراسة في التنمية الريفية للإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ترجمة عبدالاله أبو عياش، السلسلة

الجغرافية،(الكويت: اصدارات جامعة الكويت، ١٩٨٣)، ص١٠٥-١٠٦؛ امل يوسف الصباح، سكان دولة الامارات العربية المتحدة: دراسة في جغرافية السكان، (الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٧٩)،ص ١١٨.

٣٠. عبد العزيز البسام،" السياسة التربوية في دولة الامارات: واقعها واتجاهات تطويرها"، في: محمود علي الداود وأخرون، المرجع السابق، ص ٥٤٥.

٣١. هيرد- باي، المرجع السابق، ص ٤٠١-٤٠٢.

٣٢. الحبسي، المرجع السابق، ص١٣٦-١٤٢.

٣٣. المرجع نفسه، ص١٤٨-١٥٣.

٣٤. المرجع نفسه، ص ١٥٤-١٦٠.

٣٥. مريم سلطان يوتاه،" تقييم السياسة التعليمية في دولة الامارات "،في: واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الامارات العربية المتحدة، ط١، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية،٢٠١١)،ص ٥١،ص٥٥-٥٦.

٣٦. ميك راندل،" الاتجاهات العالمية وتأثيرها في التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة،" في: واقع التعليم والافاق المستقبلية لتطويره في دولة الامارات العربية المتحدة، ص٢٤٧،٢٤٤.

٣٧. انظر: محمد جابر الانصاري، لمحات من الخليج العربي: دراسات في تاريخ وثقافة ورجاله وفلكلوره الشعبي، (بيروت: الشركة العربية للوكالات والتوزيع، ١٩٧٠)، ص151-50

؛باقر النجار،" المجتمع المدني في الخليج والجزيرة العربية،" ورقة قدمت الى: المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة الوطنية، (بيروت: المركز، ١٩٩٢)، ص٥٨٣.

٣٨. عبد القادر زلوم، المرجع السابق، ص ٢٨-٣١.

٣٩. انظر: الكتاب السنوي الدولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٣، (ابو ظبي: وزارة الاعلام والثقافة، ٢٠٠٣)، ص١٨٣-١٨٤.

٤٠. عبد الخالق عبدالله، الحركة الثقافية في الامارات، (ابو ظبي: المجمع الثقافي،٢٠٠٠)، ص ١٥٨-١٦٠.

٤١. المرجع نفسه، ص١٦٠-١٦١.

٤٢. الكتاب السنوي الدولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٣، ص ١٨٧-١٨٨.

٤٣. عبد الخالق عبدالله، الحركة الثقافية في الامارات، ص١٦٢-١٦٣.

٤٤. انظر: الدليل التعريفي، جائزة الشيخ زايد للكتاب، (ابوظبي: هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١١)،ص٢.

٤٥. الحبسي، المرجع السابق، ص ٢٥٩-٢٦٠.

٤٦. عبد الخالق عبدالله، الحركة الثقافية في الامارات، ص ١٦٢-١٦٣.

٤٧. الكتاب السنوي لدولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٣، ص١٨٧-١٨٨.

٤٨. الحبسي، المرجع السابق، ص٢٢٥-٢٣٠.

٤٩. دولة الامارات العربية المتحدة الكتاب السنوي ١٩٩٨، (لندن: شركة ترايدنت بريس ليمتد، ١٩٩٨)، ص ١٧٨-١٧٩.

٥٠. بلال بدور،" المشهد الثقافي في دولة الامارات،" صحيفة ٢٦ سبتمبر، في الموقع الالكتروني، www.26Sep\nNews weak article. Ph plng= Arabic.

٥١. انظر: "الموسوعة الالكترونية لدولة الامارات،" في الموقع الالكتروني، www. Uaepedia.ae/index.php; دولة الامارات العربية المتحدة الكتاب السنوي ١٩٩٨،ص١٧٠-١٧٤.

٥٢. "الموسوعة الالكترونية لدولة الامارات،" المرجع السابق؛ دولة الامارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي ١٩٩٨، ص١٧٥-١٧٨.

٥٣. Nada Moutada-Sebbah Mohammed aL- Mutawa,John w. Fox and Tim Wahers",Media as Social Matrix in the United Arab Emirates," in: Popular Culture,pp.121-133.

٥٤. See:Normand,Op.Cit;p.71.

٥٥. دولة الامارات العربية المتحدة الكتاب السنوي١٩٩٨، ص١٨٠-182.

٥٦. عائشة محمد المحياس، المرجع السابق، ص٦٩-٧٠.

٥٧. عبدالخالق عبدالله، الحركة الثقافية في الإمارات ١٧٠-١٧١.

٥٨. ميثاء سالم الشامي "المرأة الخليجية...الى اين؟"، مجلة المستقبل العربي، السنة٢٤، العدد٢٧٣، (بيروت: تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)، ص٨٢.

٥٩. انظر: جمعية نهضة المرأة الظبيانية في دولة الامارات العربية المتحدة، (ابوظبي:مطابع دار الخليج، ١٩٧٢)، ص٢٩-٣٢.

٦٠. نشاطات المرأة في دولة الامارات العربية المتحدة، (ابو ظبي: منشورات جمعية نهضة المرأة الظبيانية، ١٩٧٤)، ص٥-٦.

٦١. انظر: عن جمعية المرشدات في الامارات الموقع الالكتروني/www.egga.ae/About.aspx

٦٢. الحبسي، المرجع السابق، ص٢٨٣-٢٨٤.

٦٣. المرجع نفسه، ص٢٨٦-٢٨٨.

٦٤. المرجع نفسه، ص٢٩١-٢٩٢.

٦٥. دولة الامارات العربية المتحدة، الاتحاد النسائي العام الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في دولة الامارات العربية المتحدة، (ابوظبي:الاتحاد النسائي العام، (د.ت))، ص٣.

٦٦. البيان، (دبي:٢٠٠٤/٩/١٢).

٦٧. عبدالهادي خلف "دور المرأة في الاندماج الوطني في دولة الامارات"، في: التجارب الوحدوية العربية المعاصرة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، ص٧١٢-٧٢٦؛الحبسي، المرجع السابق، ٣٠٠-٣٠٦.

٦٨. عبدالقادر زلوم، المرجع السابق، ص٢٩-٣١.

٦٩. نجيب عبدالله الشامسي، الالعاب والالغاز الشعبية في دولة الامارات ، ط١، (الشارقة: اتحاد كتاب وادباء الامارات، ١٩٩٣)، ص٢١١-٢١٣.

(٧٠)انظر: الصقارة تراث انساني حي"، (ابوظبي: هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، (د.ت))، ص١-٥.

٧١ "التغرودة الشعر البدوي التقليدي المغنى"، (ابوظبي: هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، (د.ت))، ص١-٤.

٧٢سعيد حمد الكعبي "دور هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث في الحفاظ على الحرف والصناعات اليدوية "، في: التراث غير المادي وكيفية الحفاظ عليه واعداد قوائم الحصر وتجارب عربية وعالمية أعمال الملتقى الاقليمي للمنطقة العربية حول صون التراث غير المادي واعداد قوائم الحصر، (تحرير واشراف) ناصر علي الحميري واخرون، (ابوظبي: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٨)، ص٣٥٢-٣٦٠.

٧٣.عاطف صدقي "تحليل وظيفي للحكايات الشعبية في مجتمع الامارات"، في: أبحاث الحلقة الرابعة للمراكز والهيئات المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية في ابوظبي في نوفمبر١٩٧٤، (ابوظبي: مركز الوثائق والدراسات، ١٩٨٢)، ص٣٠٠-٣٢٢.

٧٠. (74)Fred Hewson and Hasan M. Naboodah,"Heritage and CulturalNationalism in the United Arab Emirates", in: Popular Culture and Political,pp.15-28.

٧٥.عبد العزيز المسلم "تجربة دولة الامارات في حفظ التراث الثقافي غير المادي "، في: التراث غير المادي كيفية الحفاظ عليه واعداد قوائم الحصر، ص٢٥٤-٢٥٧.

٧٦.انظر: صحيفة الامارات اليوم، (ابوظبي:٢٠١٠/٥/٢٢)؛صحيفة الخليج، (الشارقة:٢٠١٠/٣/٢٠).

٧٧. صحيفة الامارات اليوم، (ابوظبي:٤/١/٢٠١١)؛صحيفة البيان، (دبي:٦/٣/٢٠١١).

٧٨.ابراهيم عبدالله غلوم "الثقافة بوصفها خطابا ديمقراطيا: نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي "، مجلة المستقبل العربي، السنة١٤، العدد١٥٦، (بيروت: شباط/فبراير، ١٩٩٢)، ص٥٠.

٧٩.عبدالاله عبدالقادر، تاريخ الحركة المسرحية في دولة الامارات العربية المتحدة، ١٩٦٠-١٩٨٦، مدخل توثيقي، ط٢، (ابوظبي-الشارقة: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع واتحاد كتاب وادباء الامارات، ٢٠٠٧)، ص١٨-٢٥.

٨٠.المرجع نفسه، ص٥٠-٦٥.

٨١.المرجع نفسه، ص٦٩-٧٤.

٨٢.المرجع نفسه، ص٧٧-١٠٦.

٨٣.محمد جابر الانصاري، "كيف تلائم بين عالم النفط وقيم الثقافة"، ص٤٦-٤٧.

٨٤.محمد سلمان العبودي "الشعر العربي المعاصر في الامارات العربية المتحدة "، موسوعة معجم البابطين، في الموقع الالكتروني:

٧١. Emirate/studies/encyclopedia/ prize.orgwww.albabtain

٨٥.عادل خزام "تطور الحركة الشعرية في الامارات خلال القرن العشرين "، صحيفة البيان، (دبي:١٠/٣/٢٠١٢).

٨٦.انظر:

"الحركة الشعرية في الامارات"، في الموقع الالكتروني

t19Lhtm/Ub/www.Uae7.com

٨٧. المرجع نفسه.

٨٨.بدر عبدالمالك، القصة القصيرة في الصوت النسائي في دولة الامارات العربية المتحدة، (الشارقة: اتحاد كتاب وادباء الامارات، ١٩٩٥)، ص٥-١١٠، ١٣٢-٢٥٤.

٨٩.انظر موسوعة ويكيبيديا الامارات في الموقع الالكتروني :

.Emirate/wiki/www.ar.wikipedia.org

The Cultural History of UAE1971-2004

Dr.mufeed G.al-zaidy

Center for Strategic &International Studies

University of Baghdad

This article is a study of Culture and its impact in the Society. It is Important to Understand the Structure of Social powers and people and Economic Structure. This Research Consist of three Chapters, the First about Economic Situation in the Emirates of the Coast Oman, and Second Chapter deals with Social Structure, and third Chapter concerns with the Culture ,police,education,cultural Communities , media and press, the woman Culture work, Population culture,arts,and cultural movements.